العلاقة بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة*

إعداد

م.م / إيمان أحمد سيد غباشي** أ.د/ وفاء محمد فؤاد شلبي

أ.م.د/ نبيله الورداني عبد الحافظ أ.م.د/ عواطف محمود عيسى

مقدمة البحث:

يشهد المجتمع المصري كثير من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية أدت إلي ارتفاع مستوى التوقعات والطموحات للمستويات المعيشية، وهذا أدى بدوره إلي تغير النظرة للأسرة من كونها وحدة مستهلكة إلي وحده فعالة ومنتجة لها دور رئيسي وأساس في خدمة وتنمية المجتمع بما تملكه من موارد، ومن هنا يبرز الدور الفعال للإدارة كقوة محركة للعمل العقلي، حيث أن نجاح الفرد الذي يبحث عن أفضل مستوى للعيش في مجتمعه أنما يتوقف إلي حد كبير على درجة تفهمه واستيعابه للوسائل التي يتسنى بموجبها تنمية مداركه في اكتساب المهارات الإدارية (وفاء شلبي وآخرون، ٢٠٠٨)، هذا ويعد السلوك الإداري واحد من أهم أنماط السلوك الإنساني الذي يساعد على مواجهة الواقع وحل المشكلات (حنان أبو صيري، ٢٠٠٢)، سواء كانت على صعيد العمل أو المنزل، ولا سيما في هذه الايام التي تحتاج من كل فرد أن يضاعف من جهده ليواجه متطلبات الحياة، الامر الذي يدفع الإنسان إلي بذل المزيد من الجهد والطاقة (يوسف أبو حميدان، ٢٠٠١).

---

* بحث مستخلص من رسالة دكتوراه للباحثه / إيمان أحمد سيد غباشي تحت إشراف :

أ.د/ وفاء محمد فؤاد شلبي أستاذ الإدارة ورئيس قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة سابقاً كليه التربية النوعية جامعة حلوان

أ.م.د/ نبيله الورداني عبد الحافظ أستاذ مساعد ورئيس قسم الاقتصاد المنزلي كلية الاقتصاد المنزلي جامعة بورسعيد

أ.م.د/ عواطف محمود عيسى أستاذ مساعد ورئيس قسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية جامعة قناه السويس

**مدرس مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية جامعة قناه السويس

فقد أصبحت ضغوط الحياة أحد المظاهر الرئيسة التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وهذه الضغوط ما هي إلا انعكاس للتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة (Mark , 2000)، فكلنا بلا استثناء نتعرض يومياً لمصادر متنوعة من الضغوط والتي تفرض على الفرد متطلبات قد تكون فسيولوجية أو اجتماعية أو نفسية، أو تجمع بين هذه المتغيرات الثلاثة، وعلى الرغم من أن الضغوط جزء من حياتنا، إلا أن مصادرها تختلف من فرد الى اخر (فاروق عثمان، ٢٠٠١).

هذا وقد أشار العديد من العلماء إلي المصادر المتنوعة لضغوط الحياة، فقد حدد محمد غانم (٢٠٠٩) مصادر الضغوط في ثمانية مصادر هي الضغوط الأسرية، والضغوط الدراسية، وضغوط العمل، وضغوط الزواج، والضغوط المالية، وضغوط الاصدقاء، ومخالفة القانون، والضغوط النفسية، كما ترى زينب شقير (٢٠٠٠) أن المصادر الأساسية للضغوط تتمثل في الضغوط الانفعالية كالثورة والغضب، والضغوط الأسرية كغياب احد الوالدين أو الطلاق، وكذلك الضغوط الاقتصادية والتي ترتبط بالجوانب والاحوال الاقتصادية، والضغوط الصحية كالأمراض، والضغوط الدراسية التي ترتبط بظروف الدراسة مثل صعوبة التحصيل الدراسي، والضغوط الاجتماعية والتي تتمثل في سوء العلاقات مع الأخرين كما اشارت (اماني عبد المقصود و تهاني عثمان، ٢٠٠٧) أن زيادة معدل الجريمة، والادمان والانتحار، تعتبر مؤشرات على زيادة الضغوط الاجتماعية والثقافية الناتجة من المعدل السريع للتغير في المجتمع، كما يرى لورانز (Lorenz , 1991) أن الضغوط الاقتصادية تؤثر على المشاعر الزوجية المتعلقة بالدفء والكراهية، فكلما زاد إدراك الزوجين للضغوط الاقتصادية كلما أثر ذلك سلباً على الكفاءة الزوجية بين الزوجين، وأدى ذلك إلي حدوث المشكلات الأسرية، كما أشارت اعتدال معروف (٢٠٠١) إلي خطورة الضغوط المهنية واثارها السلبية على إنتاجية وصحة ورفاهية الإنسان وربما حياته، مما يؤثر بدورة على الحياة التنظيمية والمجتمعية بأسرها، وذلك بسبب البلايين من الدولارات التي تنفق سنوياً بسبب هذه الضغوط.

وإذا كانت الضغوط تمثل جزءاً من دائرة الحياة اليومية فإن تنمية المهارات اللازمة لمعالجة الضغوط يصبح شيئاً هاماً بالنسبة للفرد من أجل مساعدته على إدارة حياته بفاعلية، ويمكن لأى فرد تعلم واكتساب مثل هذه المهارات، والتي تبدأ بالقدرة على تحديد مواقف الضغط، من أجل أخذ خطوات لإدارتها (تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠١).

كما يتطلب الزواج الموفق الذي يصمد لازمات الحياة وضغوطها جهوداً مشتركة يبذلها كلا من الزوجين على مدى سنوات الحياة، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توافرت له عوامل التماسك والاستمرار، فالزواج يقوم على الأخذ والعطاء (سلوى الصديقي، ٢٠٠٣)، كما أن الزواج الناجح يعتمد

في المقام الأول على التواصل الفعال بين الزوجين، وأن عمليات التواصل الناجحة تعتمد على الالتزام الروحي بينهم (Hart & Fischer, 1995)، كما اشار روتر (Rutter, 1990) إلي أن العلاقة التي يسودها الحب والدفء بالإضافة إلي إنها تمثل مصدراً للوقاية من الاثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، فأنها ترفع من تقدير الفرد لذاته وفاعليته، وهما عاملان واقيان يساعدان الفرد على مواجهة الاحداث الضاغطة.

مشكلة البحث:

يعد التواصل مكونا ثابتاً وضرورياً لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية، وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة، وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقة الزوجية واستمرارها، فالتواصل بين الزوجين منذ قيام العلاقة ييسر نجاحها ويجعلها مرنة وفى نفس الوقت قوية في مواجهة ضغوط الحياة اليومية (نجوى عارف، ٢٠٠٢)، خاصه عندما يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الطرف الأخر وحاجاته ورغباته، وهذا يتطلب أن يعبر كل منهما عن نفسة بتلقائية (راشد السهل ، ٢٠٠٤)، فالتصريح بالحب والاعلان عنه عن طريق الكلام، والافعال يعززه ويعطيه القيمة الكبيرة لدى الطرف الأخر، ويؤثر إيجابياً في تجنب بعض المشكلات، وفي المقابل فإن غياب التواصل بين الزوجين يجعل الحياة جافة لا دفء فيها، يسودها الإهمال و اللامبالاة (عبدالرؤوف الطلاع ومحمد الشريف، ٢٠١١).

هذا وقد تأثرت العلاقات الأسرية بين الزوجين بالتقنيات الحديثة نتيجة للتطور الهائل لوسائل الاتصال، مما ادى إلي ضعف الترابط الأسري، نظراً لاستحواذها على كثير من الأوقات بما فيها الوقت الخاص باللقاءات العائلية (ايمان عز العرب، ٢٠٠٣)، كما أشارت دراسة حلمي ساري (٢٠٠٨) إلي تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية حيث تمثل في تراجع عدد زيارات الاقارب، وتراجع في الأنشطة الاجتماعية، كما أكدت دراسة عبد الغزيز الخزاعلة (٢٠٠٣) ما للتقنيات الحديثة من أثار سلبية على الحياة الأسرية، منها افتقاد الحوار في الأسرة حيث تتم الاحاديث بسرعه وعجلة، وافتقدت الاهتمامات والهوايات المشتركة نتيجة للتطور الهائل لوسائل الاتصال والاعلام.

لقد ساهمت وسائل الاعلام المختلفة في زيادة الضغوط حيث جعلت الإنسان على علم يومي بمواقف و صراعات وثورات تشهدها كثير من المجتمعات، ما كان يمكن أن تصل إلي عالمنا بدون التقدم في وسائل الاتصال، حيث أدت إلى جعل العالم قرية صغيرة يلم ساكنيها من

ادناها إلي اقصاها بما يجرى في كافة أرجائها، و تلقى مثل تلك العوامل بالضغوط على الإنسان الذى يتفاعل معها رغماً عنة (اعتدال معروف،٢٠٠١).

واليوم يشعر كل فرد بالضغط، والحاجة لان ينسق في شكل متكامل بين المطالب المتعارضة للزوج والعمل والاولاد، بالإضافة إلي المطالب الملحة للأقارب والاصدقاء والجيران، واي هيئه قد ينتمي اليها، وفي نفس الوقت علية أن يخطط لنفسة حياة تستهدف غاية وهدفاً منشوداً (هارولد فينك، ٢٠٠٦)، فالحياة الجديدة تتطلب فهماً في مظاهرها من حيث الاستقلال عن الأسرة الأصلية والمعيشة مع الجنس الآخر بما يرتبط بذلك من اشباعات عاطفية، كما أن الحياة الأسرية لها وظائفها فإذا لم يستطع الفرد الوفاء بها وأدائها، فانه ينتج عنه الكثير من المشكلات الزوجية والأسرية (سلوى الصديقي، ٢٠٠٣)، هذا وقد رصد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في تقريره حول معدلات الزواج والطلاق في مصر عن تراجع معدلات الزواج خلال عام ٢٠١٣ إلى ١٠,٨% (٩١٢ ألف و٩٧١ عقد زواج)، مقابل ١١,٢% (٩٢٢ ألف و٤٢٥ عقد زواج) خلال عام ٢٠١٢، ومن ثم فأن تراجع معدلات الزواج تشير إلى قنبلة موقوتة شديدة الخطورة باتت مستقرة في المجتمع المصري، والتي سيؤثر انفجارها تأثيراً سلبياً على استقرار المجتمع وقيمه وأخلاقه، مما يؤدي الي ظهور انحرافات سلوكية أو أنماط غير مألوفة للزواج، أما بالنسبة لمعدلات الطلاق فقد ثبتت خلال عامي (٢٠١٢، ٢٠١٣) عند ١,٩% لكل ٢٠٠٠ نسمة، وسجلت القاهرة أعلى معدل للطلاق بنسبة ٣,٥% (٣١ ألف و٧٩٣ حالة طلاق) خلال ٢٠١٣، وجاءت محافظة الأقصر بأقل معدل للطلاق على مستوى محافظات الجمهورية لتسجل٠,٦% (٧١٦ حالة طلاق) خلال عام ٢٠١٣(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٤).

هذا وتنتج الأحداث الضاغطة في الزواج لأسباب كثيرة بعضها خارج الزواج وبعضها الآخر من داخله، ومن الأسباب الخارجية خلافات الزوجة مع أهل الزوج، وخلافات الزوج مع أهل الزوجة، أما الأسباب الداخلية فترجع إلي الزوجين أو أحداهما، ومن هذه الأسباب صراع الأدوار أو تعرض احد الزوجين للحرمان من إشباع رغباته، أو زواج الزوج من زوجة ثانية (كمال مرسى،٢٠٠١)، ومعظم النظم الأسرية تتعرض لضغوط متشابهة خلال دورة حياتها، الا أن بعض الأسر تكون أكثر نجاحاً في إدارة الضغوط عن الأخرى، وبالتالي فهي تحول هذه الضغوط إلي قوى إيجابية دافعه، وهناك أسر أخرى تواجه نفس المتطلبات، والمصاعب ألا انها تفقد القدرة على التحكم أو التصرف بأساليب تعرض وظيفة الأسرة للخطر (أماني عبد المقصود و تهاني عثمان، ٢٠٠٧).

ويعد التحكم في الضغوط وتعلم إدارتها مقدمة ضرورية لتجنب كثير من الأمراض الجسمية والنفسية، ولا يكون ذلك التحكم وتلك الإدارة إلا بفاعلية أساليب مواجهة عناصر البيئة ومشكلاتها الضاغطة لتحقيق قدر اكبر من التعايش معها (حسن عبد المعطى، ٢٠٠٦)، كما أن اولى الخطوات الفعالة في سبيل التغلب على الاحساس بهذه الضغوط محاوله تحديد دقيق للمواقف المثيرة للضغط والتوتر، وهذا يتطلب من الفرد مصارحة ذاتية بمسببات الضغط، حتى يتمكن من مواجهة الموقف وتصحيح الاوضاع (كلير فهيم،٢٠١٠).

هذا وقد تناولت دراسات عديده الأساليب المختلفة لإدارة ومواجهة ضغوط الحياة ومن هذه الدراسات دراسة كومار وراماورتي (Kumar & Ramamourti, 1990) التي توصلت إلي أن طبيعة المشكلة المسببة للضغط هي المسئولة عن تحديد نوع استراتيجية التعامل، حيث كانت استراتيجية البحث عن المعلومات، وطلب النصيحة أكثر استخداماً مع الضغوط الصحية، بينما استراتيجية حل المشكلة أكثر استخداماً مع الضغوط المالية، واستراتيجية التحليل المنطقي، وإعادة التقييم المعرفي أكثر استخداماً مع الضغوط الاجتماعية والشخصية، كما اتفقت دراسات عديدة على أهمية المساندة الاجتماعية في مواجهة ضغوط الحياة كدراسة كلاً من علي عبد السلام (١٩٩٧) وعماد عبد الرازق (١٩٩٨) ومحمود عبد التواب (١٩٩٧) حيث أكدت على أهمية المساندة الاجتماعية في التخفيف من أثار أحداث الحياة الضاغطة.

كما اشارت العديد من الدراسات إلي العلاقه بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ومواجهة ضغوط الحياة،حيث توصلت دراسة وفاء خليل (١٩٩١) إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل الوجداني والاتصال الموجه لحل المشكلات، وأظهرت دراسة بنورت (Banwart, 1980) إلي أن أسلوب التواصل التحكمي بين الزوجين يرتبط بزيادة قوة ومعدل المشاكل الزوجية، وأسلوب التواصل الحذر يرتبط بانخفاض قوة ومعدل المشاكل الزوجية المتعارف عليها بين الزوجين، كما توصلت دراسة ماري وارد (Mary Ward, 1980) إلي وجود ارتباط إيجابي بين الوقت الذي يقضيه الزوجان في الحديث معاً من جهة ومتغيرات التواصل الأسري كالتفهم، وتصور وجود عدد قليل من المشكلات الأسرية، والاستمتاع بالوقت مع الشريك الآخر.

كما أظهرت دراسة والش (Walsh, 2000) إلي أن الأزواج المضغوطين كان لديهم تفاعل عاطفي سلبي، وأشارت دراسة كالينج (Kailing, 1996) إلي وجود علاقة بين التواصل الزواجي والتوافق النفسي، وكذلك ارتفاع الاتصال العاطفي للأزواج والزوجات والتواصل في حل المشكلات المعروضة عليهم.

وبناء على ما سبق تبلورة مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- هل هناك فروق في أساليب التواصل الزواجي بمحاوره (العقلي، الوجداني) تبعاً للخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين ،المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة) ؟

٢- ماهي طبيعة العلاقة بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة؟

٣- ماهي طبيعة العلاقة بين قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة والخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلي :

١- تحديد الفروق في أساليب التواصل الزواجي بمحاوره (العقلي، الوجداني) تبعاً للخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة.

٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بين قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة والخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث.

أهمية البحث:

قد يسهم البحث الحالي في :

١- إلقاء الضوء على أهم الضغوط التي يمكن إن يتعرض لها الزوجين المقبلين على الزواج، والمساهمة في توعيتهم بأفضل الطرق والأساليب اللازمة لإدارة ومواجهة هذه الضغوط والتي أصبحت مظهراً من مظاهر الحياة الإنسانية.

٢- تبصير المقبلين على الزواج بمفهوم التواصل، وأساليبه، والعوامل المؤثرة فيه، حتى يتمكنوا من مناقشه المواضيع اليومية، وحل الصراعات بطريقه بناءه ومرضيه، مما يسهم في زيادة مساحات التواصل العائلي بشكل ايجابي، وفى مساعدة كل منهما في حل المشكلات التي تواجههم.

٣- تصميم كتيب إرشادي لتوعيه الزوجين بأساليب التوصل الزواجي الفعالة لإدارة ومواجهه ضغوط الحياه، وذلك من خلال عرض أساليب التواصل الزواجي، واسباب سوء التواصل، وكيفية تحسين نمط التواصل بين الزوجين.

فروض البحث :

تمثلت فروض البحث الحالي فيما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي بمحاوره (العقلي، الوجداني) تبعاً للخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة والخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

اولاً: أساليب التواصل الزواجي Marital Communication Styles

قدرة كل من الزوجين على إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تعبر عن المشاعر والأفكار والرغبات، والتعبير عن الذات مع شريك الحياة، والقدرة على إقامة حوار ومناقشة هادئة وفعالة، ويتم التواصل بين الزوجين بالكلام، وبتعبيرات الوجه، وبحركات وإيماءات الجسم، وبنظرات العين والصوت، وتشتمل أساليب التواصل الزواجي في هذا البحث على:

١-التواصل العقلي Mental Communication

لغة لتفاهم بين الزوجين سواء كان بشكل لفظي أو غير لفظي حول أمور الأسرة ومطالب الحياة اليومية، والتعبير عن الهموم في العمل والحياة، والإفصاح عن الطموحات والحاجات والانفعالات وغيرها من الأمور التي يرغب كل زوج أن يشارك الزوج الآخر فيها أو في توصيلها إليه بالكلام أو بتعبيرات الوجه أو حركات وإيماءات الجسم، وبنظرات العين والصوت.

٢- التواصل الوجداني Emotional Communication

العاطفة والفهم بين الزوجين سواء كان بشكل لفظي أو غير لفظي بكلام الحب والغزل وإفصاح كل من الزوجين للآخر عن مشاعره وإعجابه وحبه وشوقه إليه، وبتعبيرات الوجه، وحركات وإيماءات الجسم، وبنظرات العين، والصوت.

ثانياً : ضغوط الحياة Life Stresses

مجموعة من الاحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الزوجين في مجالات الحياة المختلفة (الأسرية، الاقتصادية، المهنية، الصحية، النفسية، الاجتماعية) والتي تسبب لهم الاحساس بالضيق والقلق، وذلك نتيجة لوجود فجوة بين قدراتهم على التعامل بكفاءة مع متطلبات البيئة وبين مستويات تلك المتطلبات، وتتمثل أنواع الضغوط في هذا البحث في:

١-الضغوط الأسرية Family Stresses

كل ما يلقى على عاتق الزوجين من مسئوليات واعباء وتتضمن الأعباء الخاصة بتربية الأبناء كصعوبة التفاهم مع الأبناء، عبء متابعة الأبناء دراسيًا، كما تتضمن المشكلات الخاصة بالعلاقة بين الزوجين كانعدام الحوار، كثرة المشاحنات الزوجية، كما تشمل المشكلات الخاصة بالأسرة الكبيرة كتدخل اهل الزوج أو الزوجة في شئون الاسرة.

٢- الضغوط الاقتصادية Economic Stresses

المشكلات المادية التي تقع على عاتق الزوجين نتيجة لعدم قدرتهم على تلبية احتياجات افراد الاسرة، كانخفاض الدخل، الديون، ارتفاع الاسعار، صعوبة الادخار.

٣- الضغوط المهنية Professional Stresses

الضغوط التي يتعرض لها الزوجين في بيئة العمل والتي تسبب لهم الاحساس بالضيق والتوتر كزيادة الاعباء الخاصة بالعمل، وتسلط الرؤساء في العمل، عدم التفاهم بين الزملاء في العمل، وسوء ظروف العمل البيئية.

٤- الضغوط الصحية Healthy Stresses

الاضطرابات الجسمية المتعلقة بأجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الهضمي، الجهاز التناسلي، الجهاز المناعي، بالإضافة الى الشعور الدائم بالإجهاد، والشعور المستمر بالصداع، وغيرها من الاضطرابات الجسمية .

٥- الضغوط النفسية Psychological Stresses

الاضطرابات النفسية المختلفة التي يتعرض لها الزوجين كالشعور بالقلق والاكتئاب، وتوقع الفشل باستمرار، والخوف الدائم من المستقبل والموت، وغيرها من الاضطرابات النفسية.

٦- الضغوط الاجتماعية Social Stresses

المشكلات التي يمر بها المجتمع بصفة عامة والتي تؤثر على تطور ونمو افراد الأسرة كبطالة الابناء بعد التخرج، هجرة الأبناء للعمل في الخارج، التلوث البيئي، وكذلك المشكلات الخاصة بالعلاقة مع الجيران.

ثالثاً: إدارة ضغوط الحياة Management of life Stresses

تطبيق العلم بما يشتمله من مبادئ وقواعد وتفكير منطقي وموضوعي في مواجهة ما يتعرض له الزوجين من احداث ومواقف ضاغطة، وذلك يتضمن الاستخدام الامثل لقدرات وامكانيات الزوجين للتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة، ويتم ذلك من خلال عدة مراحل هي:

١-ادراك وتحديد المشكلة Recognizing and identifying the problem

هي المرحلة التي يتشكل فيها وعي الزوجين بوجود المشكلة، نتيجة لظهور مظاهر خلل يستوجب الانتباه وسرعة التلبية لمواجهة وحل المشكلة، وذلك يتطلب تحديد طبيعة وحجم المشكلة قبل التعامل معها.

٢-الاستعداد والتخطيط للمشكلة Preparedness and Planning of the problem

هي المرحلة التي يحدد فيها الزوجين الأساليب المختلفة لتخطيط وحل المشكلة، وكذلك محاولة التنبؤ بالمعوقات التي يمكن أن يتعرض لها الزوجين عند مواجهه المشكلة وكيفية التغلب عليها.

٣- مواجهة المشكلة Problem Coping

هي المرحلة التي تبلور مدى استعداد الزوجين لمواجهة المشكلة، حيث تتحول فيها القرارات والأفكار الي أعمال، كما يتم من خلالها تنفيذ الخطط الموضوعة مسبقاً لمواجهة المشكلة .

٤- تقييم المشكلة Problem Evaluation

هي مرحلة الفحص والمراجعة الشاملة ويقوم بها الزوجين بعد مواجهة المشكلة، وذلك لتجنب الأسباب التي ادت لهذه المشكلة، ولاستخلاص الدروس المستفادة من المرور بها، ولاكتساب الثقة والقوه أثناء مواجهة المشاكل المشابهة.

اولاً منهج البحث :

أتبع هذا البحث المنهج الوصفي.

ثانياً : عينة البحث :

- تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٥٠ أسرة) ٢٥٠ زوج، ٢٥٠ زوجة، أختيرت بطريقة قصدية وغرضية من سكان محافظة الإسماعيلية وضواحيها، ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، ويشترط في العينة ألا تقل مدة الزواج عن خمس سنوات، يكون لديهن طفلان على الأقل، وتواجد الزوج والزوجة في منزل واحد بصفة دائمة، وأن تكون الزوجة عاملة .

وصف عينة البحث:

١- مدة الحياة الزوجية

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمدة الحياة الزوجية

مده الحياة الزوجية	العدد	النسبة المئوية
٥-١٠ سنوات	٤٣	%١٧,٢
١٠-١٥ سنة	٦٢	%٢٤,٨
١٥-٢٠ سنة	٥١	%٢٠,٤
٢٠ سنة فأكثر	٩٤	%٣٧,٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٢-عدد الأبناء

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لعدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية
ابنان	٨١	%٣٢,٤
ثلاث أبناء	١١٢	%٤٤,٨
أربع أبناء فأكثر	٥٧	%٢٢,٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٣- المستوى التعليمي للزوج والزوجة

جدول (٣) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للمستوى التعليمي للزوج والزوجة

بعد حصرهم في ثلاث مستويات

المستوى التعليمي	الزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي المنخفض:- (حاصل على الشهادة الابتدائية، حاصل على الشهادة الإعدادية).	٦١	%٢٤,٤	٧٠	%٢٨
المستوى التعليمي المتوسط :- (حاصل على الشهادة الثانوية وما يعادلها، حاصل على معهد متوسط بعد الثانوية)	٨٣	% ٣٣,٢	٧٩	%٣١ ,٦
المستوى التعليمي العالي:- (حاصل على شهادة جامعية بكالوريوس، ليسانس، حاصل على دراسات عليا ماجستير، دكتوراه)	١٠٦	%٤٢,٤	١٠١	% ٤٠,٤
المجموع	٢٥٠	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠

٤-المستوى المهني للزوج

جدول (٤) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للمستوى المهني للزوج

بعد حصرهم في ثلاث مستويات

المستوى المهني للزوج	العدد	النسبة المئوية
مهن دنيا: (العمال بالحكومة والقطاع العام والخاص وبعض أصحاب الإعمال الحرة الحاصلين على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية)	٦٦	%٢٦ ,٤
مهن متوسطة: (الموظفين، والمدرسين بالتربية والتعليم الحاصلين على الشهادة الثانوية وما يعادلها أو الحاصلين على معهد متوسط بعد الثانوية)	٨٠	% ٣٢
مهن عليا: (الأطباء، أساتذة الجامعة، مدير الإدارات، الموجهين، الضباط بالقوات المسلحة، المهندسين، الصيادلة الحاصلين على الشهادة الجامعية أو الحاصلين على ماجستير، دكتوراه)	١٠٤	%٤١,٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٥- المستوى المهني للزوجة

جدول (٥) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للمستوى المهني للزوجة بعد حصرهم في ثلاث مستويات

المستوى المهني للزوجة	العدد	النسبة المئوية
مهن دنيا :- (العاملات بالحكومة والقطاع العام والخاص، وبعض أصحاب الإعمال الحرة الحاصلات على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية)	٧٣	٢٩, ٢%
مهن متوسطة :- (الموظفات، والمدرسات بالتربية والتعليم الحاصلات على الشهادة الثانوية وما يعادلها، أو الحاصلات على معهد متوسط بعد الثانوية)	٧٧	٣٠, ٨%
مهن عليا :- (الطبيبات، أساتذة الجامعة، مديرات الإدارات، الموجهات، المهندسات، الصيدلانيات الحاصلات على الشهادة الجامعية أو الحاصلات على ماجستير، دكتوراه).	١٠٠	٤٠%
المجموع	٢٥٠	١٠٠%

٦- فئات الدخل الشهري للأسرة

جدول (٦) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمستوى الدخل الشهري للأسرة بعد حصرهم في ثلاث مستويات

مستويات الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
مستوى دخل منخفض من (٤٠٠ جنية : أقل من ٨٠٠ جنية)	٧٢	٢٨,٨%
مستوى دخل متوسط من (٨٠٠ جنية : أقل من ١٥٠٠ جنية).	٧٨	٣١,٢%
مستوى دخل مرتفع من (١٥٠٠ جنية : ٢٠٠٠ جنية فأكثر)	١٠٠	٤٠%
المجموع	٢٥٠	١٠٠%

ثالثاً: ادوات البحث :

١- استمارة البيانات العامة للأسرة. (إعداد الباحثة)

٢- مقياس أساليب التواصل الزواجي. (إعداد الباحثة)

٣- استبيان ضغوط الحياة. (إعداد الباحثة)

٤- مقياس إدارة ضغوط الحياة. (إعداد الباحثة)

٥- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص،١٩٩٥)

الخطوات الإجرائية للبحث:

١. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة للاستفادة منها في وضع الأسس النظرية لبناء المقاييس.
٢. إجراء المقابلات الشخصية مع بعض الأسر بهدف التعرف على المحاور الرئيسية للمقاييس.
٣. إعداد المقاييس للتطبيق.

١- استمارة البيانات العامة للأسرة:

تم أعداد استمارة البيانات العامة للأسرة بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تحدد الخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث، والتي تفيد أيضاً في تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، واشتملت هذه الاستمارة على بيانات عن الزوجين من حيث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة) ، وقد تم الاعتماد علي مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعبد العزيز الشخص (١٩٩٥) لتحديد المستوى المهني لكل من الزوج والزوجة في هذه الاستمارة.

٢- مقياس أساليب التواصل الزواجي:

وضع هذا المقياس بغرض التعرف على أهم أساليب التواصل الزواجي بين أزواج وزوجات عينة البحث، بالإضافة الي الاستفادة من نتائج تطبيقه في التحقق من صحة الفروض.

وقد أعدت الباحثة مقياس أساليب التواصل الزواجي من صورتين، صورة (أ) للزوجة، صورة (ب) للزوج بنفس العبارات، وتكون هذا المقياس من (٧٧) عبارة تشتمل على محورين لأساليب التواصل الزواجي وهما :

- التواصل العقلي ويتكون من (٣٩) عبارة توضح أسلوب التواصل العقلي.
- التواصل الوجداني ويتكون من (٣٨) عبارة توضح أسلوب التواصل الوجداني .

كما وضعت الباحثة تعليمات المقياس بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة تحدد مدى انطباقها علية فإذا كانت العبارة تنطبق علية تماماً فيضع علامة (√) تحت خانة (دائماً)، وإذا كانت

تنطبق علية بدرجة متوسطة فيضع علامة(√) تحت خانة (أحيانا)، أما إذا كانت تنطبق علية بدرجة بسيطة جداً فيضع علامة (√) تحت خانة (نادراً).

وقد تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين، للتأكد من مدى مناسبة العبارات للهدف التي وضعت لقياسه ، وكان من نتيجة التحكيم تعديل صياغة بعض العبارات وبعض الألفاظ، بالإضافة إلي حذف بعض العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من (٨٥%) لتصبح عدد عبارات المقياس (٧٥) عبارة.

وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) أسرة ٣٠ زوج، ٣٠ زوجة، وذلك بهدف:

أ- التحقق من مدى مناسبة العبارات التي يتضمنها المقياس، ومدى فهم أفراد العينة للعبارات طبقاً لمفتاح التصحيح (دائماً- أحيانا – نادراً).

ب- إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لتقنين المقياس بحساب الصدق والثبات.

قياس صدق المقياس Validity

ويقصد بصدق المقياس قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه (محمد عبد الحميد،٢٠٠٠)، وقد استخدمت الباحثة طرق حساب الصدق التالية للتحقق من صدق المقياس:-

أ- صدق المحتوى Validity Content

والذي يتم خلاله التحقق من مدى مناسبة العبارات وصياغتها للغرض الذي وضع من أجله من خلال عرضة على لجنة التحكيم.

ب- صدق الاتساق الداخليInternal Consistency

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل بيرسون لإيجاد معاملات الارتباط وتوضح الجداول(٧)، (٨) صدق الاتساق الداخلي كما يلي:-

١- بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للمحاور ودرجة كل محور.

٢- بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس.

اولاً:-حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للمحاور والدرجة الكلية لكل محور.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل محور

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التواصل العقلي					
١	,٧٢٣	٠,٠١	٢٠	,٧٠٦	٠,٠١
٢	,٨٨٤	٠,٠١	٢١	,٩٤٥	٠,٠١
٣	,٩٣٢	٠,٠١	٢٢	,٧٩٣	٠,٠١
٤	,٦٠١	٠,٠٥	٢٣	,٦١٦	٠,٠٥
٥	,٨٥٤	٠,٠١	٢٤	,٨٢٧	٠,٠١
٦	,٦٨٩	٠,٠١	٢٥	,٧١٦	٠,٠١
٧	,٨٣٢	٠,٠١	٢٦	,٩١٩	٠,٠١
٨	,٧٦٧	٠,٠١	٢٧	,٨٦٤	٠,٠١
٩	,٦٤٣	٠,٠٥	٢٨	,٦٧٧	٠,٠١
١٠	,٧٧٨	٠,٠١	٢٩	,٦٣٤	٠,٠٥
١١	,٩٠٢	٠,٠١	٣٠	,٨١٢	٠,٠١
١٢	,٦٩٨	٠,٠١	٣١	,٧٣٩	٠,٠١
١٣	,٨٠٦	٠,٠١	٣٢	,٨٩٥	٠,٠١
١٤	,٧٨٥	٠,٠١	٣٣	,٧٤٣	٠,٠١
١٥	,٦٢٤	٠,٠٥	٣٤	,٨٣٥	٠,٠١
١٦	,٨٤٣	٠,٠١	٣٥	,٧٦٤	٠,٠١
١٧	,٩٢٩	٠,٠١	٣٦	,٩٣٦	٠,٠١
١٨	,٧٥٢	٠,٠١	٣٧	,٨٠٢	٠,٠١
١٩	,٨٧٨	٠,٠١			
التواصل الوجداني					
٣٨	,٦٩٣	٠,٠١	٥٧	,٦٣٨	٠,٠٥
٣٩	,٦١٥	٠,٠٥	٥٨	,٩٢٤	٠,٠١
٤٠	,٧٨٩	٠,٠١	٥٩	,٧٩٦	٠,٠١
٤١	,٨٦٧	٠,٠١	٦٠	,٦٧٨	٠,٠١
٤٢	,٦٨٦	٠,٠١	٦١	,٧٢٧	٠,٠١
٤٣	,٨٨٧	٠,٠١	٦٢	,٩١٤	٠,٠١
٤٤	,٦٤٢	٠,٠٥	٦٣	,٦٢٣	٠,٠٥

٤٥	,٨٥٨	٠,٠١	٦٤	,٧٣٥	٠,٠١
٤٦	,٧١٤	٠,٠١	٦٥	,٧٩٩	٠,٠١
٤٧	,٩٠٥	٠,٠١	٦٦	,٩٤٧	٠,٠١
٤٨	,٧٤٧	٠,٠١	٦٧	,٦٤١	٠,٠٥
٤٩	,٨٧٢	٠,٠١	٦٨	,٨١٥	٠,٠١
٥٠	,٦٠٧	٠,٠٥	٦٩	,٧٦٩	٠,٠١
٥١	,٧٥٨	٠,٠١	٧٠	,٨٨٢	٠,٠١
٥٢	,٦٢٨	٠,٠٥	٧١	,٦١٣	٠,٠٥
٥٣	,٨٩٣	٠,٠١	٧٢	,٨٢٤	٠,٠١
٥٤	,٧٠٩	٠,٠١	٧٣	,٧٥٦	٠,٠١
٥٥	,٨٤٨	٠,٠١	٧٤	,٦٨٢	٠,٠١
٥٦	,٧٧٣	٠,٠١	٧٥	,٨٠١	٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط لعبارات المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١ ,٠)، (٠,٠٥) مما يدل على تجانس عبارات المقياس.

ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له

محاور المقياس	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
التواصل العقلي	,٩٣٤	٠,٠١
التواصل الوجداني	,٧١٢	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن معاملات ارتباط محاور مقياس أساليب التواصل الزواجي والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١ ,٠) ما يدل على تجانس كل محاور المقياس.

<u>حساب ثبات المقياسReliability</u>

ويقصد بثبات المقياس النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلي الأداء الفعلي للمفحوص (صفوت فرج، ٢٠٠٠).

وقد قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس وذلك بالطرق التالية:-

أ- طريقة الفا كرونباخ (Alpha cronbach).

ب- طريقة التجزئة النصفية.

ج- معادلة التصحيح لسبيرمان براون(Spearman Brown).

د- طريقة جيوتمان (Gutman).

جدول (٩) معامل الثبات لكل محور من محاور مقياس أساليب التواصل الزواجي

محاور المقياس	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون	جيوتمان
التواصل العقلي	٣٧	,٧٥٤	,٧١٧	,٨٣٥	,٧٣٨
التواصل الوجداني	٣٨	,٨٩٤	,٨٥١	,٩٢٠	,٨٨٤
المقياس ككل	٧٥	,٨٠٢	,٧٥٨	,٨٦٢	,٧٨٧

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات في الطرق الأربعة كانت مقبولة بالنسبة لهذا النوع من حساب معاملات الثبات وهذه القيم تدل على الثقة في ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

تم تصحيح المقياس باستخدام مفتاح ثلاثي الإبعاد حيث يقيس أساليب التواصل الزواجي للزوج وللزوجة وفقاً ثلاث استجابات هي (دائماً- أحيانا- نادراً)، وكانت العبارات بعضها يأخذ الاتجاه الايجابي والبعض الأخر يأخذ الاتجاه السلبي، وقد تم التصحيح في ضوء الأوزان المحددة للتقدير الثلاثي وهي دائماً (ثلاث درجات) وأحيانا (درجتان) ونادراً (درجة واحدة)، وذلك للعبارات الموجبة والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السالبة، وكان عدد العبارات الموجبة (٤١) عبارة وعدد العبارات السالبة (٣٤) عبارة، وبناءً على ذلك كانت الدرجة الكلية للمقياس تتكون ٢٢٥ درجة، وتمثل الدرجة العظمى للمقياس أما الدرجة الدنيا فتمثل ٧٥ درجة.

٣- استبيان ضغوط الحياة:

وضع هذا الاستبيان بغرض التعرف على أهم الضغوط التي يتعرض لها الزوجين في حياتهم اليومية والتي تثير لديهم مشاعر القلق والضيق، بالإضافة الي الاستفادة من نتائج تطبيقه في التحقق من صحة الفروض.

وقد أعدت الباحثة استبيان ضغوط الحياة من صورتين، صورة (أ) للزوجة، صورة (ب) للزوج بنفس العبارات، وتكون هذا الاستبيان من (٨٢) عبارة تشتمل على ست محاور لضغوط الحياة هي :

- المحور الأول: الضغوط الأسرية ويتكون هذا المحور من (١٦) عبارة توضح الضغوط الأسرية المختلفة.

- **المحور الثاني: الضغوط الاقتصادية ويتكون هذا المحور من (١٤) عبارة توضح الضغوط الاقتصادية المختلفة.**
- **المحور الثالث : الضغوط المهنية ويتكون هذا المحور من (١٣) عبارة توضح الضغوط المهنية المختلفة.**
- **المحور الرابع: الضغوط الصحية ويتكون هذا المحور من (١٣) عبارة توضح الضغوط الصحية المختلفة.**
- **المحور الخامس: الضغوط النفسية ويتكون هذا المحور من (١٤) عبارة توضح الضغوط النفسية المختلفة.**
- **المحور السادس: الضغوط الاجتماعية ويتكون هذا المحور من (١٢) عبارة توضح الضغوط الاجتماعية المختلفة.**

كما وضعت الباحثة تعليمات الاستبيان بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة تحدد ما إذا كان قد مر بهذا الحدث الضاغط أم لا، بحيث يضع علامة (√) أسفل خانة (نعم) إذا كان قد مر بهذا الحدث، وعلامة (√) أسفل خانة (لا) إذا لم يكن قد مربه.

وتم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى مناسبة العبارات للهدف التي وضعت لقياسه ، وكان من نتيجة التحكيم تعديل صياغة بعض العبارات وبعض الألفاظ، بالإضافة إلي حذف بعض العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من (٨٥%)، لتصبح عدد عبارات المقياس (٨٠) عبارة.

وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) أسرة ٣٠ زوج، ٣٠ زوجة، وذلك بهدف:-

أ- التحقق من مدى مناسبة العبارات التي يتضمنها الاستبيان ومدى فهم أفراد العينة للعبارات طبقاً لمفتاح التصحيح (نعم - لا).

ب- إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لتقنين الاستبيان بحساب الصدق والثبات.

<u>قياس صدق الاستبيان : Validity</u>

وقد استخدمت الباحثة طرق حساب الصدق التالية للتحقق من صدق الاستبيان:

أ - صدق المحتوى Validity Content

والذي يتم خلاله التحقق من مدى مناسبة العبارات وصياغتها للغرض الذي وضع من أجله من خلال عرضة على لجنة التحكيم.

ب-صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان تم استخدام معامل بيرسون لإيجاد معاملات الارتباط وتوضح الجداول (١٠)، (١١) صدق الاتساق الداخلي كما يلي:

١- بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للمحاور ودرجة كل محور.

٢- بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

اولاً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للمحاور والدرجة الكلية لكل محور.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين عبارات الاستبيان والدرجة الكلية لكل محور

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية					
١	,٧٦٢	٠,٠١	٩	,٨٧١	٠,٠١
٢	,٦١٤	٠,٠٥	١٠	,٦٣٦	٠,٠٥
٣	,٨٤٢	٠,٠١	١١	,٧٣٤	٠,٠١
٤	,٧٥٣	٠,٠١	١٢	,٧٠٢	٠,٠١
٥	,٨٨٨	٠,٠١	١٣	,٩١٦	٠,٠١
٦	,١	غير دال	١٤	,٨٤٩	٠,٠١
٧	,٢٨	غير دال	١٥	,٩٣٣	٠,٠١
٨	,٦٩٢	٠,٠١	١٦	,٦٢٧	٠,٠٥
الضغوط الاقتصادية					
١٧	,٧٦٥	٠,٠١	٢٤	,٦٧١	٠,٠١
١٨	,٨٩٤	٠,٠١	٢٥	,٨٣٨	٠,٠١
١٩	,٧٨١	٠,٠١	٢٦	,٦١٢	٠,٠٥
٢٠	,٦٣٩	٠,٠٥	٢٧	,٧٩١	٠,٠١
٢١	,٨٠٤	٠,٠١	٢٨	,٨٥٢	٠,٠١
٢٢	,٢٣	غير دال	٢٩	,٧٠٣	٠,٠١
٢٣	,٩٢٦	٠,٠١	٣٠	,٧٧٢	٠,٠١
الضغوط المهنية					

٣١	,٦٠٥	٠,٠٥	٣٨	,٨٦٢	٠,٠١
٣٢	,٩٠٤	٠,٠١	٣٩	,٦٩١	٠,٠١
٣٣	,٨٢٥	٠,٠١	٤٠	,٨٨٣	٠,٠١
٣٤	,٨٧٤	٠,٠١	٤١	,٨٠٨	٠,٠١
٣٥	,٩٢٣	٠,٠١	٤٢	,٦٠٩	٠,٠٥
٣٦	,٦٤٤	٠,٠٥	٤٣	,٧٢١	٠,٠١
٣٧	,٧١٥	٠,٠١			
الضغوط الصحية					
٤٤	,٨٤٧	٠,٠١	٥٠	,١٣	غير دال
٤٥	,٦٣١	٠,٠٥	٥١	,٧٤٢	٠,٠١
٤٦	,٦٨٥	٠,٠١	٥٢	,٨٧٥	٠,٠١
٤٧	,٩٣١	٠,٠١	٥٣	,٦٠٤	٠,٠٥
٤٨	,٧٥١	٠,٠١	٥٤	,٧٢٢	٠,٠١
٤٩	,٨٧٩	٠,٠١	٥٥	,٧٧١	٠,٠١
الضغوط النفسية					
٥٦	,٩٢٨	٠,٠١	٦٣	,٨٤٦	٠,٠١
٥٧	,٧١٩	٠,٠١	٦٤	,٧٦٨	٠,٠١
٥٨	,٦٣٧	٠,٠٥	٦٥	,٦٩٥	٠,٠١
٥٩	,٦٧٢	٠,٠١	٦٦	,٨٠٣	٠,٠١
٦٠	,٨٣٧	٠,٠١	٦٧	,٧٣٢	٠,٠١
٦١	,٩٥٥	٠,٠١	٦٨	,٦١٩	٠,٠٥
٦٢	,٦٢١	٠,٠٥			
الضغوط الاجتماعية					
٦٩	,٧٩٢	٠,٠١	٧٥	,٦٨٤	٠,٠١
٧٠	,٧٨٣	٠,٠١	٧٦	,٩٢٥	٠,٠١
٧١	,٩٤٢	٠,٠١	٧٧	,٧٨٦	٠,٠١
٧٢	,٦٠٣	٠,٠٥	٧٨	,٨٩٨	٠,٠١
٧٣	,٧٥٩	٠,٠١	٧٩	,٦٣٥	٠,٠٥
٧٤	,٨٣٦	٠,٠١	٨٠	,٧١١	٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات الارتباط لعبارات الاستبيان دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) مما يدل على تجانس عبارات الاستبيان، ما عدا عبارات رقم ٦، ٧، ٢٢، ٥٠ غير دالة لذا تم حذفها.

ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول(١١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له

محاور الاستبيان	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	,٨٤٥	٠,٠١
الضغوط الاقتصادية	,٧٧٤	٠,٠١
الضغوط المهنية	,٩١٣	٠,٠١
الضغوط الصحية	,٨٢٦	٠,٠١
الضغوط النفسية	,٧٥٥	٠,٠١
الضغوط الاجتماعية	,٧١٣	٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أن معاملات ارتباط محاور استبيان ضغوط الحياة والدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١, ٠) مما يدل على تجانس كل محاور الاستبيان.

<u>حساب ثبات الاستبيان:</u>

وقد قامت الباحثة بحساب الثبات للاستبيان وذلك بالطرق التالية :-

جدول (١٢) معامل الثبات لكل محور من محاور استبيان ضغوط الحياة

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون	جيوتمان
الضغوط الأسرية	١٤	,٨٥٧	,٨١٠	,٨٩٥	,٨٤٤
الضغوط الاقتصادية	١٣	,٧٣١	,٦٩٩	,٨٢٣	,٧١٥
الضغوط المهنية	١٣	,٩٠٩	,٨٦٨	,٩٢٩	,٨٩٩
الضغوط الصحية	١١	,٧٨٦	,٧٤٤	,٨٥٣	,٧٧١
الضغوط النفسية	١٣	,٨٣٣	,٧٨٧	,٨٨١	,٨٢٠
الضغوط الاجتماعية	١٢	,٩٢٢	,٨٨٥	,٩٣٩	,٩١٣
الاستبيان ككل	٧٦	,٧٦٢	,٧٢٤	,٨٤٠	,٧٤٦

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات في الطرق الأربعة كانت مقبولة بالنسبة لهذا النوع من حساب معاملات الثبات وهذه القيم تدل على الثقة في ثبات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق.

وقد تم تصحيح الاستبيان باستخدام مفتاح ثنائي الإبعاد وهو (نعم، لا) بحيث تأخذ الإجابة نعم (درجة واحدة) وتأخذ الإجابة لا (صفراً)، وبناءً على ذلك كانت الدرجة الكلية للاستبيان تتكون من ٧٦ درجة، وتمثل الدرجة العظمى للاستبيان، أما الدرجة الدنيا فتمثل صفر.

٤- مقياس إدارة ضغوط الحياة:

وضع هذا المقياس بغرض التعرف على أهم أساليب إدارة ومواجهة ضغوط الحياة التي يتبعها الزوجين عند التعرض للضغوط المختلفة، بالإضافة الي الاستفادة من نتائج تطبيقه في التحقق من صحة الفروض.

وقد أعدت الباحثة مقياس إدارة ضغوط الحياة من صورتين، صورة (أ) للزوجة، صورة (ب) للزوج بنفس العبارات، وتكون هذا المقياس من (٤٧) عبارة تشتمل على أربع محاور لإدارة ضغوط الحياة وهي :

- المحور الأول: إدراك وتحديد المشكلة ويتكون هذا المحور من (١٠) عبارات توضح مرحلة إدراك وتحديد المشكلة.
- المحور الثاني: الاستعداد والتخطيط للمشكلة ويتكون هذا المحور من (١٤) عبارة توضح مرحلة الاستعداد والتخطيط للمشكلة.
- المحور الثالث: مواجهة المشكلة ويتكون هذا المحور من (١٢) عبارة توضح مرحلة مواجهة المشكلة.
- المحور الرابع : تقييم المشكلة ويتكون هذا المحور من (١١) عبارة توضح مرحلة تقييم المشكلة.

وضعت الباحثة تعليمات المقياس بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة تحدد مدى انطباقها علية فإذا كانت العبارة تصف سلوكه تماماً فيضع علامة (√) تحت خانة (دائماً)، وإذا كانت العبارة تصف سلوكه بدرجة متوسطة فيضع علامة(√) تحت خانة (أحيانا)، أما إذا كانت تصف سلوكه بدرجة بسيطة جداً فيضع علامة (√) تحت خانة (نادراً).

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى مناسبة العبارات للهدف التي وضعت لقياسه ، وكان من نتيجة التحكيم تعديل صياغة بعض

العبارات وبعض الألفاظ، بالإضافة الي حذف بعض العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من (٨٥%) ، لتصبح عدد عبارات المقياس (٤٥) عبارة.

وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) أسرة ٣٠ زوج، ٣٠ زوجة، وذلك بهدف:

أ- التحقق من مدى مناسبة العبارات التي يتضمنها المقياس، ومدى فهم أفراد العينة للعبارات طبقاً لمفتاح التصحيح (دائماً- أحيانا – نادراً).

ب- إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لتقنين المقياس بحساب الصدق والثبات.

قياس صدق المقياس : Validity

وقد استخدمت الباحثة طرق حساب الصدق التالية للتحقق من صدق المقياس:

أ- صدق المحتوى Validity Content

والذي يتم خلاله التحقق من مدى مناسبة العبارات وصياغتها للغرض الذي وضع من أجله من خلال عرضة على لجنة التحكيم.

ب- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل بيرسون لإيجاد معاملات الارتباط وتوضح الجداول(١٣)، (١٤) صدق الاتساق الداخلي كما يلي :

١- بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للمحاور ودرجة كل محور.

٢- بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس.

اولاً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للمحاور والدرجة الكلية لكل محور

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل محور

م	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
إدراك وتحديد المشكلة					
١	,٨٣٤	٠,٠١	٦	,٩٣٥	٠,٠١
٢	,٧٨٤	٠,٠١	٧	,٨٦٦	٠,٠١
٣	,٧٣١	٠,٠١	٨	,٧٩٧	٠,٠١
٤	,٨٩٩	٠,٠١	٩	,٨١٣	٠,٠١
٥	,٧٦٦	٠,٠١			

الاستعداد والتخطيط للمشكلة					
١٠	,٧٤٤	٠,٠١	١٧	,٦١١	٠,٠٥
١١	,٨٨٦	٠,٠١	١٨	,٧٨٧	٠,٠١
١٢	,٦٠٦	٠,٠٥	١٩	,٩٠٦	٠,٠١
١٣	,٨٦٨	٠,٠١	٢٠	,٧٢٨	٠,٠١
١٤	,٧٧٩	٠,٠١	٢١	,٨٥٣	٠,٠١
١٥	,٩٢٢	٠,٠١	٢٢	,٧٠١	٠,٠١
١٦	,٦٩٤	٠,٠١	٢٣	,٦٢٢	٠,٠٥
مواجهة المشكلة					
٢٤	,٨٧٧	٠,٠١	٣٠	,٨٢١	٠,٠١
٢٥	,٩١٨	٠,٠١	٣١	,٨٦٩	٠,٠١
٢٦	,٨٢٢	٠,٠١	٣٢	,٧٩٥	٠,٠١
٢٧	,٨٩٧	٠,٠١	٣٣	,٨١٧	٠,٠١
٢٨	,٦٣٠	٠,٠٥	٣٤	,٦٢٠	٠,٠٥
٢٩	,٧٧٥	٠,٠١	٣٥	,٧٤٩	٠,٠١
تقييم المشكلة					
٣٦	,٨٥٥	٠,٠١	٤١	,٧٠٧	٠,٠١
٣٧	,٧٤٨	٠,٠١	٤٢	,٨٩٢	٠,٠١
٣٨	,٨٦١	٠,٠١	٤٣	,٩٤٨	٠,٠١
٣٩	,٦٤٠	٠,٠٥	٤٤	,٨٥٧	٠,٠١
٤٠	,٨١١	٠,٠١	٤٥	,٦١٠	٠,٠٥

يتضح من جدول (١٣) أن معاملات الارتباط لعبارات المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) مما يدل على تجانس عبارات المقياس.

ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له

محاور المقياس	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
ادراك وتحديد المشكلة	,٧٤١	٠,٠١
الاستعداد والتخطيط للمشكلة	,٧٣٦	٠,٠١
مواجهه المشكلة	,٩٤٤	٠,٠١
تقييم المشكلة	,٨١٩	٠,٠١

يتضح من جدول (١٤) أن معاملات ارتباط محاور مقياس إدارة ضغوط الحياة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تجانس كل محاور المقياس.

حساب ثبات المقياس :

وقد قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس وذلك بالطرق التالية :-

جدول (١٥) معامل الثبات لكل محور من محاور مقياس إدارة ضغوط الحياة

محاور المقياس	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون	جيوتمان
ادراك وتحديد المشكلة	٩	,٨٧٩	,٨٣٥	,٩١٠	,٨٦٨
الاستعداد والتخطيط للمشكلة	١٤	,٨٦٤	,٨١٨	,٩٠٠	,٨٥٢
مواجهه المشكلة	١٢	,٧٣٩	,٧٠٥	,٨٢٧	,٧٢٢
تقييم المشكلة	١٠	,٩١٦	,٨٧٦	,٩٣٤	,٩٠٦
المقياس ككل	٤٥	,٨٠٩	,٧٦٥	,٨٦٧	,٧٩٥

يتضح من جدول (١٥) أن قيم معاملات الثبات في الطرق الأربعة كانت مقبولة بالنسبة لهذا النوع من حساب معاملات الثبات وهذه القيم تدل على الثقة في ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

وقد تم تصحيح المقياس باستخدام مفتاح ثلاثي الإبعاد حيث يقيس قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة وفقاً ثلاث استجابات هي (دائماً- أحيانا- نادراً)، وكانت العبارات بعضها يأخذ الاتجاه الايجابي والبعض الأخر يأخذ الاتجاه السلبي، وقد تم التصحيح في ضوء الأوزان المحددة للتقدير الثلاثي وهي دائماً (ثلاث درجات) وأحيانا (درجتان) ونادراً (درجة واحدة) وذلك للعبارات الموجبة والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السالبة، وكان عدد العبارات الموجبة (٢٧) عبارة وعدد

العبارات السالبة (١٨) عبارة، وبناءً على ذلك كانت الدرجة الكلية للمقياس تتكون من ١٣٥ درجة، وتمثل الدرجة العظمى للمقياس، أما الدرجة الدنيا فتمثل ٤٥ درجة.

رابعاً: التطبيق الميداني على عينة البحث :

- استغرقت الدراسة الميدانية لتطبيق أدوات البحث على العينة والتي قوامها (٢٥٠ أسرة) ٢٥٠ زوج، ٢٥٠ زوجة مدة خمس أشهر.
- قامت الباحثة بدمج أدوات البحث (استمارة البيانات العامة للأسرة، مقياس أساليب التواصل الزواجي، استبيان ضغوط الحياة، مقياس إدارة ضغوط الحياة) مع بعضها حتى يسهل توزيعها وتطبيقها على عينة البحث ، وقد تم التطبيق على بعض زملاء وزميلات العمل بجامعة قناة السويس، وفي بعض المستشفيات، وكذلك على الأقارب والأصدقاء والجيران العاملين بالقوات المسلحة، والعاملين بالمدارس والمصالح الحكومية، كما تم التطبيق على بعض العمال والعاملات في مصانع المنطقة الصناعية بمحافظة الإسماعيلية.

خامساً: إجراء التحليلات الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي، وقد أستخدم البرنامج الإحصائي(Statistical Package For Social Sciences Program (SPSS ، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية لمتغيرات الدراسة، والتحقق من فروض البحث، وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

٢- حساب معامل الصدق احصائياً باستخدام معامل الارتباط للاتساق الداخلي (Internal Consistency) لأدوات البحث.

٣- حساب معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والتجزئة النصفية، معادلة التصحيح لسبيرمان براون (Spearman Brown) وجيوتمان (Gutman).

٤- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) ، واختبار (LSD) لإيجاد دلالة الفروق بين أفراد العينة تبعاً للخصائص الديموجرافية .

٥- حساب مصفوفة معامل الارتباط لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

النتائج تفسيرها ومناقشتها:

الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي بمحاوره (العقلي، الوجداني) تبعاً للخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم :

- **إجراء اختبار (ف) One Way Anova لتحليل التباين بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث.**
- **إجراء اختبار(Lsd) لإيجاد دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث تبعاً للخصائص الديموجرافية (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).**

١/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لمدة الحياة الزوجية.

جدول (١٦) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لمدة الحياة الزوجية ن=٢٥٠

أساليب التواصل الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة F(ف)	مستوى الدلالة sig
التواصل العقلي	بين المجموعات	٧٣٩٢٨,٥٤٦	٣	٢٤٦٤٢,٨٤٩	٥٨,٦١٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٣٤٢٤,٩١٥	٢٤٦	٤٢٠,٤٢٦		
	التباين الكلي	١٧٧٣٥٣,٤٦٢	٢٤٩	–		
التواصل الوجداني	بين المجموعات	٧١٨٩٥,٣٣٤	٣	٣٩٦٥ ,١١١	٥٢,٢٢٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٢٨٨٤,٧٩٢	٢٤٦	٤٥٨,٨٨١		
	التباين الكلي	١٨٤٧٨٠,١٢٦	٢٤٩	–		
التواصل الزواجي ككل	بين المجموعات	١١٢٢٤,١١٦	٣	٣٧٤١,٣٧٢	٣١,٨٨٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٨٨٦٦,٥٧٨	٢٤٦	١١٧,٣٤٤		
	التباين الكلي	٤٠٠٩٠,٦٩٤	٢٤٩	–		

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لمدة الحياة الزوجية حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠١, ٠)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح إي مدة حياة زوجية تم أجراء اختبار(Lsd) للمقارنات المتعددة والذي يتضح من خلال الجداول التالية :

جدول (١٧) دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لمدة الحياة الزوجية

المحور	مدة الحياة الزوجية	من ٥-١٠ سنوات م=٤٦,٧٦٧	من١٠-١٥ سنة م=٧٣,٥٠٠	من١٥-٢٠ سنة م=٧٥,٣١٣	٢٠سنة فأكثر م=١٠٤,٨٨٧
التواصل العقلي	من ٥-١٠سنوات	-			
	من١٠-١٥ سنة	**٢٦,٧٣٢	-		
	من١٥-٢٠سنة	**٢٨,٥٤٦	١,٨١٣	-	
	٢٠سنة فأكثر	**٥٨,١١٩	**٣١,٣٨٧	**٢٩,٥٧٣	-
المحور	مدة الحياة الزوجية	من ٥-١٠ سنوات م=٤٨,١٨٦	من١٠-١٥ سنة م=٦١,٤٨٣	من١٥-٢٠ سنة م=٩١,٥٢٩	٢٠سنة فأكثر م=٩٣,٣٧٢
التواصل الوجداني	من ٥-١٠سنوات	-			
	من١٠-١٥ سنة	**١٣,٢٩٧	-		
	من١٥-٢٠سنة	**٤٣,٣٤٣	**٣٠,٠٤٥	-	
	٢٠سنة فأكثر	**٤٥,١٨٦	**٣١,٨٨٨	١,٨٤٢	-
المحور	مدة الحياة الزوجية	من ٥-١٠ سنوات م= ٩٤,٩٥٣	من١٠-١٥ سنة م=١٣٤,٩٨٣	من١٥-٢٠ سنة م=٦٦,٨٤٢	٢٠سنة فأكثر م=١٩٨,٢٥٩
التواصل الزواجي ككل	من ٥-١٠سنوات	-			
	من١٠-١٥ سنة	**٤٠,٠٣	-		
	من١٥-٢٠سنة	**٧١,٨٨٩	**٣١,٨٥٩	-	
	٢٠سنة فأكثر	**١٠٣,٣٠٦	**٦٣,٢٧٦	**٣١,٤١٧	-

** دال عند (٠,٠١) بدون نجوم غير دال

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً لمده الحياة الزوجية لصالح الأسر التي مضى على زواجها (٢٠سنة فأكثر)عند مستوى دلالة

(٠,٠١)، بينما لا توجد فروق بين الأسر التي مضى على زواجها (١٠-١٥سنة) والأسر التي مضي على زواجها (١٥-٢٠ سنة)، وقد يرجع ذلك إلي أنه بزيادة مده الحياة الزوجية يزداد التقارب والتفاهم في وجهات النظر بين الزوجين، كما تتم مناقشه الموضوعات بموضوعية دون تعصب، حيث يتفهم الطرفين نوعية الامور التي تؤدي الي نشوب الخلاف فيما بينهم فيحاول كل منهما تجنبها، كما تتاح لهم فرصه أكبر لقضاء وقتاً أطول في الحديث معاً، حيث تزداد الموضوعات المشتركة فيما بينهم، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إلية دراسة ماري وارد (Mary Ward ,1980) في أن الأزواج يقضون وقتاً أطول في الحديث معاً في المراحل الأولى لزواجهم، وقد حصل على أعلى نسبة اتفاق حول هذه النتيجة الأزواج الذين لم يمضي على زواجهم سوى سنة واحدة، كما اتفقت مع ذلك دراسة كامبل (Campbell, 1974) والتي توصلت إلي أن الأزواج الذين مر على زواجهم أقل من سبع سنوات كان الإفصاح عن الذات لديهم واضحا أكثر من الأزواج الذين مر على زواجهم أكثر من سبع سنوات.

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً لمده الحياة الزوجية لصالح الأسر التي مضي على زواجها (٢٠ سنة فأكثر) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما لا توجد فروق بين الأسر التي مضى على زواجها (٢٠سنة فأكثر) والأسر التي مضى على زواجها (١٥-٢٠سنة)، وقد يرجع ذلك إلي أنه بزياده مده الحياة الزوجية تزداد المودة والرحمة بين الزوجين، كما يزداد تفهم كل زوج لمشاعر الطرف الأخر، وتقديره، واحترامه له، كما يكون كل زوج أكثر قدره على فهم الحالة النفسية للزوج الأخر من خلال تعبيرات الوجه والتقاء العيون وحركات الجسد.

كذلك يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الزواجي ككل تبعاً لمده الحياة الزوجية لصالح الاسر التي مضى على زواجها (٢٠ سنة فأكثر) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة رشا علوان (٢٠٠٧) من وجود فروق في أساليب التواصل الزواجي لكل من الزوج والزوجة تبعاً لمدة الحياة الزوجية لصالح مدة الحياة الزوجية الاطول، حيث ترى أنه بزيادة مدة الحياة الزوجية يزداد التفاهم و تتقارب وجهات النظر بين الزوجين، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة نجوى عارف (٢٠٠٢) حيث ترى أن التواصل الزواجي بين الزوجين يقل بعد مرور مدة من الزواج، كما أشارت دراسة بننال (Pennell , 1993) إلي أنه كلما طالت فترة الزواج كلما ارتفعت نسبة الاتفاق على نمط التواصل، فمع الزمن تقل كمية التواصل ولكن تزداد نسبة استقراره.

٢/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوج.

جدول (١٨) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوج ن=٢٥٠

أساليب التواصل الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة sig
التواصل العقلي	بين المجموعات	٧٨١٥٠,٥١٤	٢	٣٩٠٧٥,٢٥٧	٣٥,١٥١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٧٤٥٧٥,٣٩٠	٢٤٧	١١١١,٦٤١		
	التباين الكلي	٣٥٢٧٢٥,٩٠٤	٢٤٩	–		
التواصل الوجداني	بين المجموعات	٨١٤٣٨,٢٣١	٢	٤٠٧١٩,١١٥	٤٦,٧٦١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢١٥٠٨٧,١٧٢	٢٤٧	٨٧٠,٧٩٨		
	التباين الكلي	٢٩٦٥٢٥,٤٠٣	٢٤٩	–		
التواصل الزواجي ككل	بين المجموعات	٧٨٥٣,١١٩	٢	٣٩٢٦,٥٦٠	٤٨,٧١٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٩٠٧,٠٥٧	٢٤٧	٨٠,٥٩٥		
	التباين الكلي	٢٧٧٦٠,١٧٦	٢٤٩	–		

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوج حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح إي مستوى تعليمي للزوج تم أجراء اختبار(Lsd) للمقارنات المتعددة والذي يتضح من خلال الجداول التالية :

جدول (١٩) دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوج

المحور	المستوى التعليمي للزوج	المستوى التعليمي المنخفض م=٤٦,٦٨٨٥	المستوى التعليمي المتوسط م=٧٢,١٨٠	المستوى التعليمي العالي م=٩٨,٣٤٩
التواصل العقلي	المستوى التعليمي المنخفض	–		
	المستوى التعليمي المتوسط	٢٥,٤٩٢٢٠**	–	
	المستوى التعليمي العالي	٥١,٦٦٠٥٣**	٢٦,١٦٨٣٣**	–
المحور	المستوى التعليمي للزوج	المستوى التعليمي المنخفض م=٤٧,٦٨٨	المستوى التعليمي المتوسط م=٧١,٥٠٦	المستوى التعليمي العالي م=٩٨,٩١٥
التواصل الوجداني	المستوى التعليمي المنخفض	–		
	المستوى التعليمي المتوسط	٢٣,٨١٧**	–	
	المستوى التعليمي العالي	٥١,٢٢٦**	٢٧,٤٠٩**	–
المحور	المستوى التعليمي للزوج	المستوى التعليمي المنخفض م=٩٤,٣٧٦	المستوى التعليمي المتوسط م=١٤٣,٦٨٦	المستوى التعليمي العالي م=١٩٧,٢٦٤
التواصل الزواجي ككل	المستوى التعليمي المنخفض	–		
	المستوى التعليمي المتوسط	٤٩,٣١٠**	–	
	المستوى التعليمي العالي	١٠٢,٨٨٨**	٥٣,٥٧٨**	–

** دال عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوج لصالح الأسر لأزواج ذات المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠,٠١)،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوج لصالح الأسر لأزواج ذات المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الزواجي ككل تبعاً للمستوى التعليمي للزوج لصالح الأسر لأزواج ذات المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة.

جدول (٢٠) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة ن= ٢٥٠

أساليب التواصل الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة F(ف)	مستوى الدلالة sig
التواصل العقلي	بين المجموعات	٨٠٤٤٨,٢٥٩	٢	٤٠٢٢٤,١٢٩	٥٤,٦٢٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٨١٨٩٠,٤٧٧	٢٤٧	٧٣٦,٣٩٩		
	التباين الكلي	٢٦٢٣٣٨,٧٣٦	٢٤٩	–		
التواصل الوجداني	بين المجموعات	٥٩٦١١,٥٦٦	٢	٢٩٨٠٥,٧٨٣	٤٩,٨٠١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٧٨٢٨,٢٥٨	٢٤٧	٥٩٨,٤٩٥		
	التباين الكلي	٢٠٧٤٣٩,٨٢٤	٢٤٩	–		
التواصل الزواجي ككل	بين المجموعات	٧٨٠٧,٣٣٨	٢	٣٩٠٣,٦٦٩	٤٦,١٦٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٠٨٨٤,٩٢٥	٢٤٧	٨٤,٥٥٤		
	التباين الكلي	٢٨٦٩٢,٢٦٣	٢٤٩	–		

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح إي مستوى تعليمي للزوجة تم أجراء اختبار(Lsd) للمقارنات المتعددة والذي يتضح من خلال الجداول التالية :

جدول (٢١) دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة

المحور	المستوى التعليمي للزوجة	المستوى التعليمي المنخفض م=٥١,١٨٥	المستوى التعليمي المتوسط م=٧١,٦٥٨	المستوى التعليمي العالي م=٩٩,٢٠٧
التواصل العقلي	المستوى التعليمي المنخفض	–		
	المستوى التعليمي المتوسط	٢٠,٤٧٢**	–	
	المستوى التعليمي العالي	٤٨,٠٢٢**	٢٧,٥٤٩**	–
المحور	المستوى التعليمي للزوجة	المستوى التعليمي المنخفض م=٦٠,٨٤٢	المستوى التعليمي المتوسط م=٦٦,٥٠٦	المستوى التعليمي العالي م=٩٧,١٨٨
التواصل الوجداني	المستوى التعليمي المنخفض	–		
	المستوى التعليمي المتوسط	٥,٦٦٣*	–	
	المستوى التعليمي العالي	٣٦,٣٤٥**	٣٠,٦٨١**	–
المحور	المستوى التعليمي للزوجة	المستوى التعليمي المنخفض م=١١٢,٠٢٧	المستوى التعليمي المتوسط م=١٣٨,١٦٤	المستوى التعليمي العالي م=١٩٦,٣٩٥
التواصل الزواجي ككل	المستوى التعليمي المنخفض	–		
	المستوى التعليمي المتوسط	٢٦,١٣٧**	–	
	المستوى التعليمي العالي	٨٤,٣٦٨**	٥٨,٢٣١**	–

** دال عند (٠,٠١) * دال عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة لصالح الأسر لزوجات ذات المستوى التعليمي العالي

عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة لصالح الأسر لزوجات ذات المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كذلك توجد فروق في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين بين الأسر لزوجات ذات المستوى التعليمي المتوسط، والأسر لزوجات ذات المستوى التعليمي المنخفض لصالح الأسر لزوجات ذات المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الزواجي ككل تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة لصالح الأسر لزوجات ذات المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة هياء القحطاني (٢٠٠٨) من وجود فروق دالة احصائية في التواصل اللفظي بين الزوجات المتعلمات تعليماً عالياً ومتوسطا لصالح الزوجات الجامعيات.

يتضح من خلال الجداول(١٩)،(٢١) وجود فروق في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوجين لصالح الأزواج والزوجات ذات المستوى التعليمي العالي، وترجع الباحثة ذلك إلي أنه كلما أرتفع المستوى التعليمي للزوجين، كلما زاد التفاهم بين الزوجين حول أمور الأسرة ومطالب الحياة اليومية، كما يكون هناك تبادل لوجهات النظر في كل الموضوعات دون تعصب، مع تقبل النقد، وعدم التحقير من أراء و أفكار الطرف الأخر نتيجة لارتفاع المستوى التعليمي لكل منهما.

كما يتضح من الجداول وجود فروق في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً للمستوى التعليمي للزوجين لصالح الأزواج والزوجات ذات المستوى التعليمي العالي، وترجع الباحثة ذلك إلي أنه كلما أرتفع المستوى التعليمي للزوجين، كلما زاد وعي الزوجين بأهمية المشاركة في جميع الأنشطة الاجتماعية والثقافية والترويحية والمنزلية وغيرها من الأنشطة التي تتيح لهم الفرصة لقضاء أوقات طيبة مع بعضهم البعض، فنجد الزوج يشارك زوجته في الأعمال المنزلية والمسئوليات الأسرية حيث يتواصل الزوج مع زوجته ويتفاعل معها فتشعر بحبه وتعاطفه واهتمامه بها، وفي المقابل نجد الزوجة تشارك الزوج في اهتماماته وطموحاته وأي مشكلة قد تواجهه في عمله ومن ثم تقوى العلاقة الزوجية بينهم ويسكن كل منهما للزوج الأخر ويأنس به، كذلك يتضح من الجداول وجود فروق في التواصل الزواجي ككل تبعاً للمستوى التعليمي للزوجين لصالح الازواج والزوجات ذات المستوى التعليمي العالي، وتتفق مع هذه النتيجة دراسة رشا علوان (٢٠٠٧) حيث توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التواصل الزواجي لكل من الزوج والزوجة لصالح المؤهل التعليمي الاعلى (فوق الجامعي).

٤/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوج.

جدول (٢٢) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوج ن=٢٥٠

أساليب التواصل الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة (ف)F	مستوى الدلالة sig
التواصل العقلي	بين المجموعات	٦٠٣٧٨,١٥٦	٢	٣٠١٨٩,٠٧٨	٤٦,٣٤٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٦٠٨٨٤,٣٨٨	٢٤٧	٦٥١,٣٥٤		
	التباين الكلي	٢٢١٢٦٢,٥٤٤	٢٤٩	–		
التواصل الوجداني	بين المجموعات	٥٩٠٢٥,١٨٥	٢	٢٩٥١٢,٥٩٣	٥١,٤٣٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤١٧٢٣,٨٠٠	٢٤٧	٥٧٣,٧٨١		
	التباين الكلي	٢٠٠٧٤٨,٩٨٥	٢٤٩	–		
التواصل الزواجي ككل	بين المجموعات	٧٧٥٦,٣٩٥	٢	٣٨٧٨,١٩٧	٤٣,٥٠١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٢٠٢٠,٥٨٠	٢٤٧	٨٩,١٥٢		
	التباين الكلي	٢٩٧٧٦,٩٧٥	٢٤٩	–		

** دال عند (٠,٠١) * دال عند (٠,٠٥) بدون نجوم غير دال

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي لدى الزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوج حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح إي مستوى مهني للزوج تم أجراء اختبار(Lsd) للمقارنات المتعددة والذي يتضح من خلال الجداول التالية:

جدول (٢٣) دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوج

المحور	المستوى المهني للزوج	مهن دنيا م=٥٩,٩٠٩	مهن متوسطة م=٦٥,٧٥٠	مهن عليا م=٩٦,٦٣٤
التواصل العقلي	مهن دنيا	–		
	مهن متوسطة	٥,٨٤٠*	–	
	مهن عليا	٣٦,٧٢٥**	٣٠,٨٨٤**	–
المحور	المستوى المهني للزوج	مهن دنيا م=٦١,٨٩٣	مهن متوسطة م=٦٤,٥٦٢	مهن عليا م=٩٦,٩١٣
التواصل الوجداني	مهن دنيا	–		
	مهن متوسطة	٢,٦٦٨	–	
	مهن عليا	٣٥,٠١٩**	٣٢,٣٥٠**	–
المحور	المستوى المهني للزوج	مهن دنيا م=١٢١,٨٠٢	مهن متوسطة م=١٣٠,٣١٢	مهن عليا م=١٩٣,٥٤٧
التواصل الزواجي ككل	مهن دنيا	–		
	مهن متوسطة	٨,٥١٠**	–	
	مهن عليا	٧١,٧٤٥**	٦٣,٢٣٥**	–

** دال عند (٠,٠١) * دال عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوج لصالح الأسر لأزواج ذات المهن العليا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما توجد فروق في أسلوب التواصل العقلي للزوجين بين الأسر لأزواج ذات المهن المتوسطة والأسر لأزواج ذات المهن الدنيا لصالح الأسر لأزواج ذات المهن المتوسطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوج لصالح الأسر لأزواج ذات المهن العليا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما لا توجد فروق في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين بين الأسر لأزواج ذات المهن المتوسطة والأسر لأزواج ذات المهن الدنيا، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الزواجي ككل تبعاً للمستوى المهني للزوج لصالح الأسر لأزواج ذات المهن العليا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٥/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوجة.

جدول (٢٤) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوجة ن=٢٥٠

أساليب التواصل الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة (ف)F	مستوى الدلالة sig
التواصل العقلي	بين المجموعات	٥٥٧٩١,٦٩١	٢	٢٧٨٩٥,٨٤٥	٣٩,٤٦٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٧٤٦٠٢,٣٠٦	٢٤٧	٧٠٦,٨٩٢		
	التباين الكلي	٢٣٠٣٩٣,٩٩٧	٢٤٩	–		
التواصل الوجداني	بين المجموعات	٥٤٨٣٤,٢٤٣	٢	٢٧٤١٧,١٢١	٤٨,٨٦٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٨٥٩٩,٤٥٣	٢٤٧	٥٦١,١٣١		
	التباين الكلي	١٩٣٤٣٣,٦٩٦	٢٤٩	–		
التواصل الزواجي ككل	بين المجموعات	٧٧٤٤,٥١٥	٢	٣٨٧٢,٢٥٨	٤٢,٩٠٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٢٢٩٢,٦٨٣	٢٤٧	٩٠,٢٥٤		
	التباين الكلي	٣٠٠٣٧,١٩٨	٢٤٩	–		

يتضح من جدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوجة حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠١, ٠)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح إي مستوى مهني

للزوجة تم أجراء اختبار (Lsd) للمقارنات المتعددة والذي يتضح من خلال الجداول التالية :

جدول (٢٥) دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوجة

المحور	المستوى المهني للزوجة	مهن دنيا م=٥٣,٣٦٩	مهن متوسطة م=٧٧,٨٩٦	مهن عليا م=٩٣,٧٠٠
التواصل العقلي	مهن دنيا	–		
	مهن متوسطة	٢٤,٥٢٦**	–	
	مهن عليا	٤٠,٣٣٠**	١٥,٨٠٣**	–
المحور	المستوى المهني للزوجة	مهن دنيا م=٥٠,١٢٣	مهن متوسطة م=٨٦,٠٠٠	مهن عليا م=٩٠,٤٨٠
التواصل الوجداني	مهن دنيا	–		
	مهن متوسطة	٣٥,٨٧٦**	–	
	مهن عليا	٤٠,٣٥٦**	٤,٤٨٠*	–
المحور	المستوى المهني للزوجة	مهن دنيا م=١٠٣,٤٩٢	مهن متوسطة م=١٦٣,٨٩٦	مهن عليا م=١٨٤,١٨
التواصل الزواجي ككل	مهن دنيا	–		
	مهن متوسطة	٦٠,٤٠٤**	–	
	مهن عليا	٨٠,٦٨٨**	٢٠,٢٨٤**	–

** دال عند (٠,٠١) * دال عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوجة لصالح الأسر لزوجات ذات المهن العليا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوجة لصالح الأسر لزوجات ذات المهن العليا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كذلك توجد فروق في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين بين الأسر لزوجات ذات المهن العليا والأسر لزوجات ذات المهن المتوسطة لصالح الأسر لزوجات ذات المهن العليا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الزواجي ككل تبعاً للمستوى المهني للزوجة لصالح الأسر لزوجات ذات المهن العليا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

كذلك يتضح من خلال الجداول (٢٣)،(٢٥) وجود فروق في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوجين لصالح الأزواج والزوجات ذات المهن العليا، وقد ترجع هذه النتائج الي أن ارتفاع المستوى المهني للزوجين يزيد من فرصتهم في الترقي والتقدم المهني، وتحسين المكانة الاجتماعية، مما ينعكس على التواصل العقلي بين الزوجين حيث يكون النقاش بينهم بناء، كما يكون الزوجين أكثر وعياً لكثير من القضايا، مما يجعل الحوار بينهم مثمراً وراقياً، دون أي تعصب أو فرض للآراء.

كما يتضح من الجداول وجود فروق في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً للمستوى المهني للزوجين لصالح الأزواج والزوجات ذات المهن العليا، وقد ترجع هذه النتائج إلي أنه كلما أرتفع المستوى المهني للزوجين، كلما زادت فرصة الزوجين في الترقي لمناصب أعلى، ومن ثم تتحسن أوضاعهم المادية، مما يجعلهم أكثر قدره على مسايره متطلبات الحياة، والأنماط الاستهلاكية المستحدثة، ومواجهه أي زيادة في الأسعار، وأكثر قدرة على الوفاء بأي التزامات ماديه (أعباء المصروفات الدراسية، أعباء التكنولوجيا الحديثة، الأعباء الناتجة عن الأعياد والمناسبات) وغيرها من الالتزامات، مما يكون له الأثر الإيجابي علي التواصل الوجداني بين الزوجين حيث تزداد مشاعر الحب والمودة بينهم، ويشعر كل منهما بالأمان والراحة في حياته الزوجية ، كذلك يتضح من الجداول وجود فروق في التواصل الزواجي ككل تبعاً للمستوى المهني للزوجين لصالح الأزواج والزوجات ذات المهن العليا.

٦/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لعدد الأبناء.

جدول (٢٦) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لعدد الأبناء ن=٢٥٠

أساليب التواصل الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة (ف)F	مستوى الدلالة sig
التواصل العقلي	بين المجموعات	٨٠٠١٧,٢٤٨	٢	٤٠٠٠٨,٦٢٤	٤٤,٢١٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٢٣٤٧٩,٢٤٠	٢٤٧	٩٠٤,٧٧٤		
	التباين الكلي	٣٠٣٤٩٦,٤٨٨	٢٤٩	–		
التواصل الوجداني	بين المجموعات	٦٩٣٥٩,٢٣٧	٢	٣٤٦٧٩,٦١٨	٤٣,٧٢٩	٠,٠١
	داخل	١٩٥٨٨٥,٨٣٩	٢٤٧	٧٩٣,٠٦٠		

	المجموعات					
	التباين الكلي	٢٦٥٢٤٥,٠٧٦	٢٤٩	–		
التواصل الزواجي ككل	بين المجموعات	٧٦٨٨,٣٧٠	٢	٣٨٤٤,١٨٥	٤٠,٢٠٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٣٦١٦,٥٦٥	٢٤٧	٩٥,٦١٤		
	التباين الكلي	٣١٣٠٤,٩٣٥	٢٤٩	–		

يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لعدد الأبناء حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح إي عدد ابناء تم أجراء اختبار(Lsd) للمقارنات المتعددة والذي يتضح من خلال الجداول التالية :

جدول (٢٧) دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لعدد الأبناء

المحور	عدد الأبناء	ابنان م=١٠٢,٠٩٨	ثلاث أبناء م=٧٤,٦٤٢	أربع أبناء فأكثر م=٤٦,٢١٠
التواصل العقلي	ابنان	–		
	ثلاث أبناء	٢٧,٤٥٥**	–	
	أربع أبناء فأكثر	٥٥,٨٨٨**	٢٨,٤٣٢**	–
المحور	عدد الأبناء	ابنان م=١٠١,٨٦٤	ثلاث أبناء م=٧٤,٨٨٣	أربع أبناء فأكثر م=٤٧,٢١٠
التواصل الوجداني	ابنان	–		
	ثلاث أبناء	٢٦,٩٨٠**	–	
	أربع أبناء فأكثر	٥٤,٦٥٣**	٢٧,٦٧٣**	–
المحور	عدد الأبناء	ابنان م=٢٠٣,٩٦٢	ثلاث أبناء م=١٤٩,٥٢٥	أربع أبناء فأكثر م=٩٣,٤٢٠
التواصل الزواجي ككل	ابنان	–		
	ثلاث أبناء	٥٤,٤٣٧**	–	
	أربع أبناء فأكثر	١١٠,٥٤٢**	٥٦,١٠٥**	–

**** دال عند (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً لعدد الأبناء لصالح الأسر التي لديها ابنان عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد يرجع ذلك ألي أنه كلما قل عدد الأبناء كلما زادت فرصه الزوجين في مناقشه أحداث الحياة اليومية، وطموحاتهم في المستقبل، وتبادل الآراء في كثير من الموضوعات، كما تزيد فرصتهم في الاستمتاع معاً في الحديث في جو هادئ بعيداً عن صخب وضجيج الأبناء، أما أذا زاد عدد الأبناء فأن ذلك يؤثر سلباً على التواصل العقلي بين الزوجين نتيجة لزيادة ضغوط الحياة التي تتعرض لها الأسرة، بسبب الأعباء والمسئوليات التي تلقى على عاتق الزوجين وبالتالي لا يكون هناك إي مجال للحوار والنقاش بين الزوجين.

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً لعدد الأبناء لصالح الأسر التي لديها ابنان عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد يرجع ذلك إلي أنه كلما قل عدد الأبناء كلما زادت فرصه الزوجين في التعبير عن المشاعر، وتبادل كلمات الحب والإعجاب، حيث تزداد مشاعر الحب بين الزوجين كلما توفر الجو الهادئ بعيداً عن صخب وضجيج الأبناء، أما إذا زاد عدد الأبناء فأن ذلك يؤثر سلباً على التواصل الوجداني بين الزوجين نتيجة لزيادة ضغوط الحياة التي تتعرض لها الأسرة، بسبب الأعباء التي تلقى على عاتق الزوجين وبالتالي لا يكون هناك إي مجال للتواصل الوجداني بين الزوجين، وفي هذا الصدد أشارت دراسة اونوسكا (Onuska,1997) عن التكيف والتماسك العائلي والتواصل الزواجي المتوقع من الأزواج الذين لديهم طفل واحد وأثر وجود الطفل الجديد في تعديل السلوك، حيث توصلت إلي وجود تغيرات في التماسك العائلي، وزيادة النزاع بين الأزواج والزوجات وأن هناك تغيرات هامة في التواصل الزواجي خلال ٣ أشهر و٦ أشهر من الولادة، كذلك يتضح من الجداول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الزواجي ككل تبعاً لعدد الأبناء لصالح الأسر التي لديها ابنان عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هياء القحطاني (٢٠٠٨) والتي توصلت الى وجود فروق دالة احصائياً في التواصل اللفظي بين الزوجين تبعاً لعدد الأبناء في الاسرة لصالح الاسر التي يتراوح عدد الأبناء فيها من (١-٢).

<u>٧/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للدخل الشهري للأسرة.</u>

جدول (٢٨) تحليل التباين بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للدخل الشهري للأسرة ن=٢٥٠

أساليب التواصل الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	قيمة (ف)F	مستوى الدلالة sig
التواصل العقلي	بين المجموعات	٨٣٤٦٠,٣٥٤	٢	٤١٧٣٠,١٧٧	٥٨,٥١٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٧٦١٥٦,٨٣٨	٢٤٧	٧١٣,١٨٦		
	التباين الكلي	٢٥٩٦١٧,١٩٣	٢٤٩	–		
التواصل الوجداني	بين المجموعات	٥٩٧٢٨ ,٧٣٧	٢	٢٩٨٦٤,٣٦٩	٥٠,٥٠٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٦٠٦٨,٦٢٧	٢٤٧	٥٩١,٣٧١		
	التباين الكلي	٢٠٥٧٩٧,٣٦٤	٢٤٩	–		
التواصل الزواجي ككل	بين المجموعات	٧٦٣٧,٢٨٦	٢	٣٨١٨,٦٤٣	٣٧,٩١٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٤٨٧٦,١٣٥	٢٤٧	١٠٠,٧١٣		
	التباين الكلي	٣٢٥١٣,٤٢١	٢٤٩	–		

يتضح من جدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً للدخل الشهري للأسرة حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق لصالح إي دخل شهري للأسرة تم أجراء اختبار (Lsd) للمقارنات المتعددة والذي يتضح من خلال الجداول التالية :-

جدول (٢٩) دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في أساليب التواصل الزواجي للزوجين تبعاً لمستوى دخل الأسرة

المحور	مستوى دخل الأسرة	مستوى دخل منخفض م=٤٨,٨٧٥	مستوى دخل متوسط م=٧٨,١٠٠	مستوى دخل مرتفع م=١٠١,٧٣٠
التواصل العقلي	مستوى دخل منخفض	–		
	مستوى دخل متوسط	٢٩,٢٢٥**	–	
	مستوى دخل مرتفع	٥٢,٨٥٥**	٢٣,٦٣٦**	–
المحور	مستوى دخل الأسرة	مستوى دخل منخفض م=٤٩,٨٧٥	مستوى دخل متوسط م=٨٦,٨٨٤	مستوى دخل مرتفع م=٨٩,٦١٠
التواصل	مستوى دخل منخفض	–		

الوجداني	مستوى دخل متوسط	٣٧,٠٠٩**	–	
	مستوى دخل مرتفع	٣٩,٧٣٥**	٢,٧٢٥	–
المحور	مستوى دخل الأسرة	مستوى دخل منخفض م=٩٨,٧٥٠	مستوى دخل متوسط م=١٦٤,٩٨٤	مستوى دخل مرتفع م=١٩١,٣٤
التواصل الزواجي ككل	مستوى دخل منخفض	–		
	مستوى دخل متوسط	٦٦,٢٣٤**	–	
	مستوى دخل مرتفع	٩٢,٥٩**	٢٦,٣٥٦**	–

** دال عند (٠,٠١) بدون نجوم غير دال

يتضح من جدول (٢٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل العقلي للزوجين تبعاً لمستوى دخل الأسرة لصالح الأسر ذات مستوى الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التواصل الوجداني للزوجين تبعاً لمستوى دخل الأسرة لصالح الأسر ذات مستوى الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما لا توجد فروق بين الأسر ذات مستوى الدخل المرتفع والأسر ذات مستوى الدخل المتوسط.

كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الزواجي ككل تبعاً لمستوى دخل الأسرة لصالح الأسر ذات مستوى الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد يرجع ذلك إلي أنه بزيادة دخل الأسرة تزداد قدرة الزوجين على مواكبه الارتفاع الكبير في الأسعار، ومسايره الأنماط الاستهلاكية المستحدثة، كما تزيد قدره الزوجين على مواكبه طموحات الأبناء التي لا حدود لها، كما تقل المشاكل والمشاحنات بين الزوجين الناجمة عن الخلافات المادية، كل ذلك ينعكس ايجابياً علي التواصل العقلي والوجداني بين الزوجين حيث تزداد مشاعر الحب والألفة بين الزوجين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة رشا علوان (٢٠٠٧) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي لكل من الزوج والزوجة لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع، وبذلك تحقق الفرض الأول.

<u>الفرض الثاني</u>

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة.

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم إيجاد مصفوفة الارتباط بين المتغيرات الخاصة بالدراسة وهي محاور مقياس أساليب التواصل الزواجي (العقلي، الوجداني) ومحاور مقياس إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة)

- مصفوفة معامل الارتباط بين محاور مقياس أساليب التواصل الزواجي (العقلي، الوجداني) ومحاور مقياس إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة).

جدول (٣٠) مصفوفة معامل الارتباط بين محاور مقياس أساليب التواصل الزواجي ومحاور مقياس إدارة ضغوط الحياة

محاور مقياس أساليب التواصل الزواجي / محاور مقياس إدارة ضغوط الحياة	إدراك وتحديد المشكلة	الاستعداد والتخطيط للمشكلة	مواجهة المشكلة	تقييم المشكلة	مقياس إدارة ضغوط الحياة ككل
التواصل العقلي	٧٨٢,٠**	٦٩٩,٠**	٧٣٨,٠**	٦٠٨,٠*	٨٦٥,٠**
التواصل الوجداني	٧٢٣,٠**	٦١٩,٠*	٩١٥,٠**	٩٢٩,٠**	٧٧٤,٠**
مقياس أساليب التواصل الزواجي ككل	٧٥٤,٠**	٨٤٢,٠**	٨١١,٠**	٧٠٣,٠**	٧٦٣,٠**

** دال عند (٠,٠١) * دال عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٣٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التواصل العقلي للزوجين وقدرتهم على (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين كانت هذه العلاقة دالة عند (٠,٠٥) لبعد تقييم المشكلة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التواصل العقلي للزوجين ومقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أي أنه كلما زاد التواصل العقلي للزوجين كلما زادت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الوجداني للزوجين وقدرتهم على (إدراك وتحديد المشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين كانت هذه العلاقة دالة عند (٠,٠٥) لبعد الاستعداد والتخطيط للمشكلة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الوجداني للزوجين

ومقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما زاد التواصل الوجداني للزوجين كلما زادت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

كذلك يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس أساليب التواصل الزواجي ككل وقدره الزوجين على (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس أساليب التواصل الزواجي ككل ومقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما زاد التواصل بين الزوجين كلما زادت قدرتهم على إدارة ضغوط الحياة، وقد يرجع ذلك إلي أن التواصل بين الزوجين منذ قيام العلاقة الزوجية ييسر نجاح العلاقة ويجعلها مرنة وفى نفس الوقت قوية في مواجهة ضغوط الحياة، فالتواصل العقلي بين الزوجين من خلال النقاش والحوار البناء وبما يتضمنه من تعبير عن الأفكار والآراء والاحتياجات، وسبل إشباع هذه الاحتياجات، له دور في توفير جو من التفاهم والانسجام بينهما، مما يجعل الزوجين أكثر قدرة على إدارة ومواجهة ضغوط الحياة، وعدم الاستسلام إمامها، والتشاور حول طرق مواجهتها، ولا يقل التواصل الوجداني بين الزوجين أهميه عن التواصل العقلي فالحب والمشاعر القوية تمد الزوجين بالإحساس بالقيمة والانتماء، وهذا يؤدي الي الشعور بالراحة والطمأنينة، مما يساهم في دفع جهود الزوجين نحو مواجهه الضغوط والمشاكل المختلفة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إلية وفاء خليل (١٩٩١) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل الوجداني والاتصال الموجه لحل المشكلات، كما تتفق نتيجة الدراسة مع ما أشار إلي ماكلوجلين وآخرون (Mclaughlin et al.,1988) في أن النساء الأكثر تكيفاً زواجياً لديهن أساليب مواجهة تجعلهن قادرات على التغلب على ضيق الوقت والضغط الناتج عنه، على العكس الفئة التي أظهرت سوء استخدام الوقت والتي ارتبطت بفئة المستويات المنخفضة في التكيف الزواجي والمرتفعة في نسبة الضغط وعدم القدرة على مواجهته، كذلك تتفق مع دراسة ماري وارد (Mary Ward, 1980) التي توصلت إلي وجود ارتباط إيجابي بين الوقت الذي يقضيه الزوجان في الحديث معاً من جهة ومتغيرات التواصل الأسري الأخرى مثل (التفهم، وتصور وجود عدد قليل من المشكلات الأسرية، والاستمتاع بالوقت مع الشريك الآخر، والسعادة الزوجية، والرضا المعيشي)، كما تتفق مع دراسة كالينج (Kailing, 1996) التي توصلت إلي ارتفاع الاتصال العاطفي للأزواج والزوجات، والتواصل في حل المشكلات المعروضة عليهم، كذلك تتفق مع دراسة بنورت (Banwart, 1980) التي أشارت إلي أن أسلوب التواصل

التحكمي بين الزوجين يرتبط بزيادة قوة ومعدل المشاكل الزوجية، وأسلوب التواصل الحذر يرتبط بانخفاض قوة ومعدل المشاكل الزوجية المتعارف عليها بين الزوجين، كما أشارت دراسة والش (Walsh, 2000) إلي أن الأزواج المضغوطين كان لديهم تفاعل عاطفي سلبي، وبذلك تحقق الفرض الثاني.

الفرض الثالث

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة والخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث.

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم إيجاد مصفوفة الارتباط بين المتغيرات الخاصة بالدراسة وهي إدارة ضغوط الحياة بمحاورها (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) والخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

١- مصفوفة معامل الارتباط بين محاور مقياس إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) والخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين ، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

جدول (٣١) مصفوفة معامل الارتباط بين محاور مقياس إدارة ضغوط الحياة والخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث

محاور مقياس إدارة ضغوط الحياة / الخصائص الديموجرافية	إدراك وتحديد المشكلة	الاستعداد والتخطيط	مواجهة المشكلة	تقييم المشكلة	مقياس إدارة ضغوط الحياة ككل
مدة الحياة الزوجية	٠,٨٥٨**	٠,٩٠٢**	٠,٦٣٨*	٠,٧٨٥**	٠,٨٦٧**
المستوى التعليمي للزوج	٠,٦٠٩*	٠,٨٧٣**	٠,٧٦٧**	٠,٧٨١**	٠,٨٠٢**
المستوى التعليمي للزوجة	٠,٨٠٧**	٠,٩٤٥**	٠,٧٧٥**	٠,٦٣٩*	٠,٨٩٧**
المستوى المهني للزوج	٠,٧٦٢**	٠,٨٣٧**	٠,٧٩٢**	٠,٩٣٣**	٠,٨٦٩**
المستوى المهني للزوجة	٠,٧٣٤**	٠,٦٤٤*	٠,٨٤٦**	٠,٧٢٩**	٠,٧٣٥**
عدد الأبناء	-٠,٨٣٩**	- ٠,٧٧٦**	- ٠,٨٩٢**	- ٠,٩٤٧**	- ٠,٧٦٤**
الدخل الشهري للأسرة	٠,٨٤٤**	٠,٩٣١**	٠,٧٤٨**	٠,٧٥٢**	٠,٧٧٨**

** دال عند (٠,٠١) * دال عند (٠,٠٥) (-) سالبة

يتضح من جدول (٣١) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدة الحياة الزوجية ومحاور إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، تقييم المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين كانت هذه العلاقة دالة عند (٠,٠٥) لبعد مواجهة المشكلة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدة الحياة الزوجية ومقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما زادت مدة الحياة الزوجية كلما زادت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوج ومحاور إدارة ضغوط الحياة (الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين كانت هذه العلاقة دالة عند (٠,٠٥) لبعد إدراك وتحديد المشكلة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوج و مقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج كلما زاد ت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

كذلك يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوجة ومحاور إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين كانت هذه العلاقة دالة عند (٠,٠٥) لبعد تقييم المشكلة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوجة و مقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة كلما زاد ت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المهني للزوج ومحاور إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المهني للزوج و مقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما ارتفع المستوى المهني للزوج كلما زاد ت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

كذلك يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المهني للزوجة ومحاور إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين كانت هذه العلاقة دالة عند (٠,٠٥) لبعد

الاستعداد والتخطيط للمشكلة، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المهني للزوجة و مقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما ارتفع المستوى المهني للزوجة كلما زاد ت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء ومحاور إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء ومقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما زاد عدد الأبناء كلما انخفضت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

كذلك يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة ومحاور إدارة ضغوط الحياة (إدراك وتحديد المشكلة، الاستعداد والتخطيط للمشكلة، مواجهة المشكلة، تقييم المشكلة) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة ومقياس إدارة ضغوط الحياة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إي أنه كلما زاد الدخل الشهري للأسرة كلما زادت قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ككل.

وقد ترجع هذه النتائج إلي أنه كلما زادت مده الحياة الزوجية يزداد الزوجين خبره نتيجة التقدم في العمر ونضج شخصيتهما، فهم أكثر قدره على تحمل المسئولية، وضبط النفس عند إدارة ومواجهه الضغوط والمشاكل التي يتعرضون لها، وفي هذا الصد أشارت دراسة رودلف وهامان (Rudolph & Hammen,1999) إلي إن النساء بالمراحل العمرية الأكبر لهن القدرة على تجاوز الأحداث الحياتية والحد من الضغوط التي يتعرضن لها، كما ترى الباحثة أن المستوى التعليمي والمهني المرتفع يزيد من قدرة الزوجين في التعامل الايجابي مع مشاكل وضغوط الحياة، حيث يكونوا أكثر قدرة علي مواجهتها نتيجة لامتلاكهم الرؤية والبصيرة والتفكير العلمي المنظم، والقدرة على اقتراح أساليب متنوعة عند مواجهه المشاكل المختلفة، بما يتوفر لديهم من معلومات، ومهارات، وخبرات مكتسبة خلال حياتهم العلمية والمهنية، كل ذلك يزيد من قدرتهم على إدارة الضغوط بفاعلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إلية دراسة سوزان ماكلارين (Suzanne Mclaren, 2000) من أن المهنة تؤثر على أساليب مواجهة الضغوط، حيث توصلت إلي أن الموظفين يمتلكون استراتيجيات للمواجهة تركز على المشكلة، بينما اتسمت استراتيجية العمال بعدم الفاعلية.

كما يتضح من نتائج الدراسة أنه كلما قل عدد الأبناء مع زيادة الدخل الشهري للأسرة، زادت قدره الزوجين على إدارة ضغوط الحياه، حيث تزداد قدرتهم على مسايره متطلبات الحياة، وتوفير

الاحتياجات الأساسية للأسرة، ومواكبه الارتفاع الكبير في الأسعار، ومسايره تطلعات وطموحات الأبناء التي لا حدود لها، كل ذلك يساعد الزوجين على استغلال قدراتهم بشكل أمثل وبطريقة صحيحة وإيجابية تمكنهم من التكيف مع المتطلبات البيئية المحيطة، مما ينعكس ايجابياً على الزوجين ويقوي العلاقة بينهما، ومن ثم يمثل دعماً نفسياً لأفراد الأسرة ككل في مواجهة وإدارة ضغوط الحياة، وبذلك تحقق الفرض الثالث.

التوصيات

وفقاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها توصى الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات التالية :

أ- بالنسبة للبرامج التليفزيونية

١- الاهتمام بالبرامج التثقيفية لتعريف أفراد المجتمع ككل بالضغوط ومصادرها وأثارها السلبية، وكيفية مواجهتها بأسلوب علمي سليم.

٢- تكثيف البرامج الإعلامية الموجهة للأسرة والتي تهتم بالشئون الأسرية لإرشاد المتزوجين والمقبلين على الزواج بمتطلبات الحياة الزوجية، وأساليب التواصل الزواجي الفعال للارتقاء بالسلوك الاداري لمواجهه ضغوط الحياة، والقضاء على الأساليب السلبية عند التعامل مع الضغوط.

٣- الاهتمام باستضافة المتخصصين في الشئون الأسرية لتقديم الاستشارات الزوجية، وتوضيح اهمية التواصل بين الزوجين، وذلك للحد من نسب الطلاق المتزايدة، وخاصة للأزواج والزوجات حديثي الزواج، على أن تخاطب هذه البرامج كافة المستويات الاجتماعية.

٤- عرض الموضوعات بأسلوب مشوق وجذاب لكي يكون ذلك عامل جذب للمشاهدين لمتابعة هذه البرامج، وذلك باستخدام وسائل العرض والإيضاح العصرية، مع استخدام لغة مبسطه يفهمها جميع المستويات.

ب- بالنسبة للمؤسسات التعليمية

١- تفعيل دور المؤسسات التعليمية (المدارس - الجامعات) في إكساب الطلاب المفاهيم المتعلقة بالتواصل الجيد مع الآخرين، من خلال عقد ندوات ومحاضرات تجمع بين المتخصصين في الشئون الأسرية والطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.

٢- تدريب الطلاب في كافة المراحل التعليمية على كيفيه التعامل مع ضغوط الحياة بفاعليه، وتبصيرهم بالأساليب الايجابية عند مواجهة وإدارة الضغوط المختلفة.

ج- بالنسبة لمكاتب التوجيه والارشاد الأسري والزواجي

١- تفعيل دور مكاتب التوجيه والإرشاد الأسري والتي تهدف إلي خدمة الأزواج والمقبلين على الزواج على كيفية إدارة ضغوط الحياة بكفاءة، وتنميه مهارات المواجهة الايجابية والقدرة على موجهة المشكلات.

٢- تطوير مكاتب التوجيه والارشاد الاسري وامدادها بالمتخصصين في الشئون الأسرية من اجل توعية أفراد الأسرة بأهمية التواصل، وأساليبه، وأسباب سوء التواصل، وتزويد هذه المكاتب ببرامج الكمبيوتر المتخصصة في إدارة شئون الأسرة لمساعدة الزوجين على اتباع أساليب التواصل الفعالة لمواجهه ضغوط الحياة.

المشروعات المقترحة

الكتيب الارشادي

في ضوء نتائج البحث الحالي قامت الباحثة بتصميم كتيب إرشادي يحتوي على بعض الأفكار والمعلومات لتوعيه الزوجين بأساليب التوصل الزواجي الفعالة لإدارة ومواجهه ضغوط الحياه، وذلك من خلال عرض أساليب التواصل الزواجي، واسباب سوء التواصل، وكيفية تحسين نمط التواصل بين الزوجين وذلك لمساعدتهم على مناقشه المواضيع اليومية وحل الصراعات بطريقه بناءه ومرضيه للجميع من أجل مواجهه ضغوط الحياة المختلفة من ضغوط (الأسرية، الاقتصادية، المهنية، الصحية، النفسية، الاجتماعية)، والتي يمكن ان يتعرض لها الزوجين خلال حياتهم الزوجية، وقد تم رفع الكتيب الإرشادي على شبكة الانترنت كإحدى وسائل الاتصال المرئية وذلك لتوعية الزوجين بأساليب التواصل الزواجي الفعال لإدارة ومواجهة ضغوط الحياة على الرابط التالي:

http://arabsh.com/files/0b3742436cf0 وذلك على موقع www.arabsh.com

قائمه المراجع

اولاً المراجع العربية:-

١-اعتدال معروف، مهارات مواجهة الضغوط (في الأسرة وفي العمل وفي المجتمع)، ط١، مكتبة الشقرى، الرياض، (٢٠٠١).

٢-أماني عبد المقصود وتهاني عثمان، الضغوط الأسرية والنفسية (الأسباب والعلاج)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (٢٠٠٧).

٣-إيمان محمد عز العرب،" ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات"، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعه القاهرة، (٢٠٠٣).

٤-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، معدلات الزواج والطلاق في مصر،(٢٠١٤).

٥-تغريد عمران ورجاء الشناوي وعفاف صبحي، المهارات الحياتية، ط١ ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (٢٠٠١).

٦-حسن مصطفى عبد المعطى ، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط١ ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (٢٠٠٦).

٧-حلمي خضر ساري، " تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية : دراسة ميدانية في المجتمع القطري" ، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٤) ،العدد (١-٢), قسم علم الاجتماع، الجامعة الاردنية ، (٢٠٠٨).

٨-حنان محمد أبو صيري ،" السلوك الإداري للأسرة في المجتمعات العمرانية الجديدة وأثره على اقتصاديتها "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعه حلوان ،(٢٠٠٢).

٩-راشد علي السهل ، المستشار الوافي في حل الخلافات الزوجية ،ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت، (٢٠٠٤).

١٠- رشا عبد الله عبد الرازق علوان،" أثر استخدام الأسرة للتقنيات الحديثة على أساليب التواصل الزواجي وعلاقتها بالكفاءة الإدارية للزوجة "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان ،(٢٠٠٧).

١١- زينب محمود شقير، الشخصية السوية والمضطربة، مكتبة النهضة العربية ،القاهرة ،(٢٠٠٠).

١٢- سلوى عثمان الصديقي ، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،(٢٠٠٣).

١٣- صفوت فرج ، القياس النفسي ،ط٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (٢٠٠٠).

١٤- عبد الرؤوف أحمد الطلاع ومحمد يوسف الشريف ، "الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة"، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد (١٩)، العدد (١) سلسلة الدراسات الإنسانية، جامعة الاقصى ، (٢٠١١).

١٥- عبد العزيز الخزاعلة ،" العولمة والأسرة تحليل سوسيولوجى"، أعمال الندوة السنوية التاسعة، مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة ،(٢٠٠٣).

١٦- عبد العزيز الشخص، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، (١٩٩٥).

١٧- علي عبد السلام علي ، "المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات" ، مجلة الدراسات النفسية، المجلد (٧)، العدد (٢) ، (١٩٩٧).

١٨- عماد علي عبد الرازق،" دراسة المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، دراسات نفسية "، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد (٨)، العدد (١) ،(١٩٩٨).

١٩- فاروق السيد عثمان ، القلق وإدارة الضغوط النفسية (سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس)، الكتاب السادس عشر، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة، (٢٠٠١).

٢٠- كلير فهيم ، مقومات النجاح في الحياة، ط١، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، (٢٠١٠).

٢١- كمال إبراهيم مرسى ، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ،(٢٠٠١).

٢٢- محمد حسن غانم ، مقدمة في علم الصحة النفسية (تأصيل نظري ودراسات ميدانية)، ط١، المكتبة المصرية، الإسكندرية، (٢٠٠٩).

٢٣- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢ ،عالم الكتب، القاهرة، (٢٠٠٠).

٢٤- محمود شوقي عبد التواب، " ضغوط الحياة وعلاقتها بوجهة الضبط في المجتمع الريفي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (١٩٩٧) .

٢٥- نجوى عبد الجليل عارف ، "برنامج إرشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة ،(٢٠٠٢).

٢٦- هارولد فينك ، لمن ترهقهم الحياة، ط٢، ترجمة محمد الحلوجي، دار المعارف، القاهرة، (٢٠٠٦).

٢٧- هياء محمد القحطاني ،" التواصل اللفظي كما تدركه الزوجة وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة، (٢٠٠٨).

٢٨- وفاء فؤاد شلبي ونجلاء سيد حسين وإيناس ماهر بدير وحنان سامي محمد، " إدارة الموارد في ظل متغيرات العصر"، مجلة الإرشاد النفسي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، (٢٠٠٨) .

٢٩- وفاء محمد خليل ،" الرضاء الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين لدى عينة من طلبة وطالبات الدراسات العليا بالجامعة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٩٩١).

٣٠- يوسف عبد الوهاب أبو حميدان ، العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع (مرجع للأسرة والمدرسة وللعاملين في مجال الرعاية النفسية والاجتماعية) ط١ ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، (٢٠٠١).

ثانياً المراجع الاجنبية:-

31- Banwart Albert, L., Effect of Marital Communication Upon Marital Problems, Paper presented at the Annual Meeting of the National Council on Family Relations ,(1980) .

32- Campbell, E., The Effects of Couple Communication Training on Married Couples in Child Rearing Years, Arizona state University ,(1974).

33- Hart, T. & Fischer, K., Communication, Marriage's Vital Skill, Mahwah, May vol. 238, Iss.1425 ,(1995) .

34- Kailing, F., Marital Communication as Predictor of Psychological Adjustment in Overseas Missionaries, Dissertation Abstracts, California University , (1996).
35- Kumar, R.& Ramamurti, P., Stress and Coping Strategies of the Rural Aged, Journal of Personality and Clinical Studies, vol. 6 (2), (1990).
36- Lorenz, F., Economic Pressure and Marital Quality, Journal of Marriage and the Family, vol. 2, May., (1991).
37- Mark, D., Health Psychology Theory, Research and Practice, London Sage Publications ,(2000) .
38- Mary ward, Marital Communication, Agreement and frequency, Unpublished Master's Thesis , Cleveland State University ,(1980).
39- Mclaughling, M. Sherilgn, L.c. & William, tl. C., Relation Between Coping Strategies and Distress, Stress and Marital Adjustment of Multiple- Role Women, Journal of Couselling Psychology ,Frostburg state University - U.S.A vol.25 (2) , Apr. ,(1988) .
40- Onuska, R. Marie., Family Adaptability, Family Cohesion, Marital Communication and The Emerging Family. (Transition, Parenthood) (PHD)New York University, (1997) .
41- Pennell, R., Couple Communication, A developmental Perspective from Dating to Late Marital Phase, Dissertation, Florida State University ,(1993).
42- Rudolph,K & Hammen,C., Age and gender as Determinates of stress Exposure. Abstract, Journal Citation: Child Development. vol. 70 (3), (1999) .
43- Rutter, M., Psychological Resilience and Protective Mechanisms, In J.Rolf et al, (Eds.), Risk and Protective Factors in the Development of Psychopathology, Cambridge University Press ,(1990) .
44- Suzanne, M. , Stress and Coping as Function of Occupation and Gender, International Journal of Psychology, Stockholm, Sweden, vol. 35, (2000) .
45- Walsh, F., Depression and Marital interaction: An analysis of systemic patterns of marital communication, (PHD), Chicago University , (2000) .

ملخص البحث:-

هدف البحث الحالي إلي:-

١- تحديد الفروق في أساليب التواصل الزواجي بمحاوره (العقلي، الوجداني) تبعاً للخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة.

٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بين قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة والخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث.

نتائج البحث:-

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي بمحاوره (العقلي، الوجداني) تبعاً للخصائص الديموجرافية لأسر عينة البحث (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة).

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة وكلاً من (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى المهني للزوجين، الدخل الشهري للأسرة)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة وعدد الأبناء.

RESEARCH SUMMARY:-

The research aimed to:-

1- **-identifying differences in marital communication methods in its themes (mental, emotional) depending on the demographic factors of families' research sample (duration of married life, the educational level of the couple, the professional level of the couple, the number of children, the monthly income of the family)**
2- **Disclosure of the nature of the relationship between marital communication methods and the ability of the couple to manage the pressures of life,**
3- **Disclosure of the nature of the relationship between the ability of the couple to manage the pressures of life and the demographic factors of the families' research sample.**

Research findings:-

1. **There are statistically significant differences in marital communication methods with its themes (mental, emotional) depending on the demographic factors of the families' research sample (duration of married life, the educational level of the couple, the professional level of the couple, number of children, the monthly income of the family).**
2. **There is a positive statistically significant correlation between marital communication methods and the ability of the couple to manage the pressures of life.**
3. **There is a positive statistically significant correlation between the ability of the couple to manage the pressures of life and both of the (duration of married life, the educational level of the couple, the professional level of the couple, the monthly income of the family), and there is a negative statistically significant correlation between the ability of the couple to manage the pressures of life and number of children.**